سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ (١٥)

جُزْءٌ فِيهِ ضَعْفُ حَدِيثٍ

يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ:

(اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)

مَعَهُ: نُبْذَةٌ يَسِيرَةٌ فِي فَضْلِ القُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ

تَخْرِيجُ:

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

مكتبة أهل الحديث

جُزْءٌ فِيهِ

ضَعْفُ حَدِيثٍ

يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ:

(اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ-٢٠١٩

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ البِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ (١٥)

جُزْءٌ فِيهِ

ضَعْفُ حَدِيثٍ

يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ:

(اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِي ضَعْفِ الحَدِيثِ المَذْكُورِ، وَمَا وَقَعَ فِيهِ مِنِ اخْتِلَافٍ واضْطِرَابٍ، ونَكَارَةِ مَتْنِهِ ومُخَالَفَتِهِ لِلأُصُولِ وأَنَّ الدَّرَجَاتَ فِي الجَنَّةِ تُحْصُلُ لِلمُسْلِمِ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، لاَ عَلَى قِرَاءَةِ القُرْآنِ فَقَطْ، فَتَفَطَّنْ لِهَذَا

مَعَهُ: نُبْذَةٌ يَسِيرَةٌ فِي فَضْلِ القُرْآنِ وتَعْلِيمِهِ

تَخْرِيجُ:

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ افْتَحْ بِخَيْرٍ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ تَنْقِيَةَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ونَخْلَ المَرْوِيَّاتِ، مِنْ أَجَلِّ العُلُومِ النَّافِعَةِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَمَا أَنْ حِفْظَ الشَّرِيعَةَ لازِمٌ لاَ يُخْرَجُ مِنْهَا أَيِّ شَيْءٍ، فَكَذَلِكَ صَوْنُهَا عَلَىٰ أَنْ لاَ يُدْخَلَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا؛ بَلْ هُوَ أَلْزَمُ وآكَدُ.

وَلَمَّا صَارَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ المُنْتَسِبِينَ[1] إِلَىٰ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ فَضْلاً عَنِ العَامَّةِ حَيْثُ أَدْخَلُوا أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً فِي فَضَائِلِ القُرْآنِ[2]؛ مِنْهَا حَدِيثُ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**»، فَأَحْبَبْتُ أَنْ

---

(١) وَهَؤُلاَءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمُ الحَدِيثِ؛ لِيَجْمَعُوا الأَسَانِيدَ والمُتُونَ، ويُمَحِّصُوا حَالَهَا، وذَلِكَ لَجَهْلِهِمْ البَالِغِ فِي العِلْمِ عُمُومًا، وَفِي عِلْمِ الحَدِيثِ خُصُوصًا.

قلتُ: وعِلْمُ الحَدِيثِ لاَ يَحْصُلُ عَلَيْهِ أَيُّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؛ أَيْ: مِمَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، أَلاَ فَافْهَمْ.

(٢) وَمِنَ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ**»، يَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي جُزْءٍ مُنْفَرِدٍ.

أُبَيِّنَ ضَعْفَهُ، وَمُخَالَفَتَهُ للأُصُولِ بِدِرَاسَةٍ حَدِيثِيَّةٍ أَثَرِيَّةٍ عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ شَرَّفَهُمْ اللهُ.

وَفِي الخِتَامِ: لاَ يَفُوتُنِي فِي هَذَا المَقَامِ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِوَافِرِ الشُّكْرِ والتَّقْدِيرِ إِلَىٰ شَيْخِي العَلاَّمَةِ الجَلِيلِ والمُحَدِّثِ الأَصِيلِ فَوْزِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ عَلَىٰ تَفَضُّلِهِ بِمُرَاجَعَةِ هَذَا البَحْثِ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِّي خَيْرَ مَا جَزَىٰ شَيْخاً عَنْ تَلْمِيذِهِ.

واللهَ نَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا كُلَّهُ صَالِحاً، وأَنْ يَجْعَلَهُ لوَجْهِهِ الكَرِيمِ خَالِصاً، وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ حَسَنِ العُرَيْفِيُّ الأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ وَفِقْنِي لِمَا تُحِبُّهُ وتَرْضَاهُ

رَبِّ وَفِّقْ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ مَنْزِلَةِ قَارِئِ القُرْآنِ فِي الآخِرَةِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٢٣٠ ح١٤٦٤)، والتِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» (ص١٠٠٣ ح٢٩١٤)، والنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٢٧٢ ح٨٠٠٢)، وأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١١ ص٤٠٣ ح٦٧٩٩)، وابنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٣١٤ ح٧٦٦)، والبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ الكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٥٣)، وفِي «سُنَنِهِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٣٥٠ ح٩٨٨)، و(ج١ ص٣٥١ ح٩٨٩)، وفِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٨١ ح١٨٤٤)، و(ج٣ ص٤٧٤ ح١٩٧٠)، وابنُ شَاهِينَ فِي «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج١ ص٢٢٠ ح٢٠٤)، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٤ ص٤٧٨)، وفِي «الحَدَائِقِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ والزُّهْدِيَّاتِ» (ج١ ص٥٠٠)، وفِي «التَّبْصِرَةِ» (ص٦٤٠)، وابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٣ ص١٦٤)، وأَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ فِي «القَطْعِ والائْتِنَافِ»

(ص١٠)، والغَافِقِيُّ في «لَمَحَاتِ الأَنْوَارِ» (ج١ ص١٠٦)، وابنُ عَبْدِ الهَادِي في «هِدَايَةِ الإِنْسَانِ» (ق/ ٤٤/ ط)، والثَّعْلَبِيُّ في «الكَشْفِ والبَيَانِ» (ج١٠ ص٦٠)، وَعَبْدُ الحَقِّ الإِشْبِيلِيُّ في «الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الكُبْرىٰ» (ج٤ ص٧ و٢٤)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٧٣٩ ح٢٠٣٠)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص٤٣٥ ح١١٧٨)، وفي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ[1]» (ج١ ص٤٢)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٣٢٠ ح٢٣٥)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (ص٧٨ و١٢١)، والدَّانِيُّ في «البَيَانِ فِي عَدِّ آيِ القُرْآنِ» (ص٢٩٩)، والفِرْيَابِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص١٦٧ ح٦٠)، و(ص١٦٨ ح٦١)، والآجُرِّيُّ في «أَخْلاَقِ أَهْلِ القُرْآنِ» (ص٤٠ ص١٠)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ وتِلاَوَتِهِ» (ص١٦٠ ح١٣٣)، وأَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٨٦)، والمَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ص٧٤)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٦٥)، وضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «المُنْتَقَىٰ مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْو» (ق/ ١٢٧/ ط)، وفي «فَضَائِلِ القُرْآنِ العَظِيمِ» (ص٥٥)، وفي «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (ص٥٢٣)، والمُحَاسِبِيُّ في «فَهْمِ القُرْآنِ» (ص٢٩٣)، وأَبُو حَيَّانَ في «المُنْتَخَبِ مِنْ حَدِيثِ شُيُوخِ بَغْدَادَ[2]» (ق/ ٢٦/ ط)، (ص١٥٨)، وابنُ عَسَاكِرَ في

---

(١) وَوَقَعَ في المَطْبُوعِ «عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ»، والصَّحِيحُ هُوَ «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو».

كَذَا وَقَعَ في طَبْعَةِ: «دَارِ طَيْبَةَ» (ج١ ص٤٢) تَحْتَ فَصْلٍ: «في فَضَائِلِ تِلاَوَةِ القُرْآنِ»، وفي طَبْعَةِ: «الدَّارِ العَالَمِيَّةِ» (ج١ ص١٤)، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا في طَبْعَةِ: «دَارِ ابنِ حَزْمٍ».

(٢) وَوَقَعَ عِنْدَهُ «عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ» في الأَصْلِ، والصَّحِيحُ هُوَ «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو».

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في «إِتْحَافِ المَهَرَةِ» (ج٩ ص٤٥٤)؛ في مُسْنَدِ: «عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو».

«تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٧ ص١١٤)، والسَّهْمِيُّ في «تَارِيخِ جُرْجَانِ» (ص١٣٩)، والذَّهَبِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الكَبِيرِ[1]» (ج٢ ص٢٩٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وأَبِي دَاودَ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ الحَفَرِيِّ، وأَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِي، ووَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ جَمِيعُهُمْ: عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثِني عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﷺ بِهِ مَرْفُوعًا.

قلتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ مِنْ أَجْلِ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ[2] لَهُ أَوْهَامٌ، وحَدِيثُهُ في الصَّحِيحَيْنِ مَقْرُونًا؛ كَمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٦٩)، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَىٰ هَذَا الحَدِيثِ، فَهَذَا مِنْ أَوْهَامِهِ؛ فَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قلتُ: ولَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ، لضَعْفِ الحَدِيثِ.

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ «عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ»، والصَّوَابُ هُوَ: «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو»، وذَلِكَ لثَلاثِ أُمُورٍ:

الأَوَّلُ: أَنَّ الحَدِيثَ مَعْرُوفٌ في كُتُبِ السُّنَّةِ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ.

الثَّانِي: أَنَّ الذَّهَبِيَّ قَالَ عَقِبَ هَذَا الحَدِيثِ: (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ).

قُلْتُ: فمَعْلُومٌ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ في «جَامِعِهِ» أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ «عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو».

الثَّالِثُ: أَنَّ الحَافِظَ المِزِّيَّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٩ ص٣٣٦)؛ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أَنَّهُ مِنْ شُيُوخِ زِرٍّ؛ بَلْ ذَكَرَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو.

(٢) صَدُوقٌ: يَعْنِي في دِينِهِ.

وأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ في «الجَامِعِ الكَبِيرِ» (ج١ ص١٠٠٦)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وأَبُو دَاودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، والنَّسَائِيُّ، والحَاكِمُ، وابنُ حِبَّانَ عَنِ ابنِ عَمْرٍو، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْهُ مَوْقُوفًا).

قُلْتُ: والوَقْفُ عِلَّةٌ أُخْرَىٰ فِي الحَدِيثِ.(١)

قَالَ الحَافِظُ المِزِّيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج١٣ ص٤٨٠): (رَوَىٰ لَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ مَقْرُونًا بغَيْرِهِ).

وقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٢ ص٣٥٧): (وَهُوَ فِي الحَدِيثِ دُونَ الثَّبْتِ صَدُوقٌ يَهِمُ).

قُلْتُ: وَفِي هَذَا الحَدِيثِ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمٌ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ الحُفَّاظِ، فَحَدِيثُهُ مُنْكَرٌ(٢)؛ لأَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ.

لذَلِكَ تَرَكَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ حَدِيثَهُ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرْهُ في «صَحِيحِهِ»؛ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَىٰ شَرْطِهِ، وَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ إلاَّ بالمُتَابَعَةِ في «صَحِيحِهِ».

وكَذَلِكَ تَرَكَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ حَدِيثَهُ هَذَا بِنَاءً عَلَىٰ مَا قُلْنَاهُ.

فَنَكَارَةُ الحَدِيثِ أَيْضًا مِنْ قِبَلِ مُتُونِهِ.

قُلْتُ: وَرَوَىٰ لَهُ البُخَارِيُّ، ومُسْلِمٌ مَقْرُونًا بغَيْرِهِ.

---

(١) كَمَا سَوْفَ يَأْتِي.

(٢) وَقَدْ رَوَىٰ أَحَادِيثَ أُنْكِرَتْ عَلَيْهِ، وَهَذَا بسَبَبِ أَنَّهُ يَتَفَرَّدُ بِهَا، وَهِيَ مِمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «هِدَايَةِ السَّارِي» (ص٤١١): (مَا لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ سِوَىٰ حَدِيثَيْنِ؛ كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَرَنَهُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا بِغَيْرِهِ). اهـ

قُلْتُ: وَهَذِهِ الرِّوايَةُ مِنْ مَنَاكِيرِهِ فِي الحَدِيثِ، لتَفَرُّدِهِ بِهَا، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا.

وقَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: (لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ الحَافِظِ)، **وَقَالَ ابنُ خِرَاشٍ**: (فِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ)، **وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ**: (لَيْسَ بالقَوِيِّ فِي الحَدِيثِ)، **وقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بحَافِظٍ)، **وقَالَ العُقَيْلِيُّ**: (لَمْ يَكُنْ فِيهِ إلاَّ سُوءُ الحِفْظِ)، **وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ)، **وَقَالَ ابنُ عُلَيَّةَ**: (سَيِّءُ الحِفْظِ)، **وَقَالَ ابنُ سَعْدٍ**: (ثِقَةٌ؛ إلاَّ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرُ الخَطَأِ فِي حَدِيثِهِ) .[1]

---

(١) وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٣ ص٤٧٨)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٣٣٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣٥٧)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج١ ص٥٠٨)، و«سِيَرَ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ» لَهُ أَيْضاً (ج٥ ص٢٥٦)، و«العِبَرَ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ» لَهُ أَيْضاً (ج١ ص١٢٨)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٥ ص٣٨)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٣٤٠)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٧ ص٥٨٥)، و«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لابنِ عِسَاكِرَ (ج٢٥ ص٢٣٩)، و«الطَّبَقَاتَ الكُبْرَىٰ» لابنِ سَعْدٍ (ج٦ ص٣٢٠)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٢٥٦).

قُلْتُ: وَهَذَا الحَدِيثُ مُخَالِفٌ للأُصُولِ؛ حَيْثُ أَنَّ الدَّرَجَاتَ في الجَنَّةِ تَحْصُلُ للمُسْلِمِ عَلَىٰ حَسَبِ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ(١)، لاَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ القُرْآنِ فَقَطْ(٢)، كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ في هَذَا الحَدِيثِ.

قُلْتُ: وَلَوْ حَفَظَ المُسْلِمُ سُورَةَ: «الإخْلاَصِ» عَلَىٰ مَا اسْتَطَاعَ عَلَيْهِ مِنْ حِفْظِ القُرْآنِ؛ مَعَ مَا قَامَ بِهِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ حَصَلَتْ لَهُ الدَّرَجَاتِ الكُبْرَىٰ في الجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللهُ، كَمَا فَعَلَ عَدَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

بَلْ هُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ الكِرَامِ ﷺ لَمْ يَحْفَظُوا شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، مَعَ مَا لَهُمْ مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ في الجَنَّةِ لِمَا لَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللهُ لَهُمْ بالدَّرَجَاتِ الكُبْرَىٰ في الآخِرَةِ، فَافْهَمْ لَهَذَا.

وإِلَيْكَ الدَّلِيلُ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢]؛ وَلَمْ يَقُلْ مِمَّا قَرَؤُوا.

---

(١) وانظر: «الكَشْفَ والبيَان» للثَّعْلَبِيِّ (ج٢ ص٥٧٧)، و(ج٥ ص٤٥٧)، و«تَفْسِيرَ القُرْآنِ» للسَّمْعَانِيِّ (ج١ ص٥٣٠)، و(ج٤ ص٥٨)، و«المُحَرَّرَ الوَجِيز» لابنِ عَطِيَّةَ (ج٢ ص٣٤٧)، و(ج٥ ص١٠٠)، و«جَامِعَ الرَّسَائِلِ» لابنِ تَيْمِيَّةَ (ج١ ص١١٦ و١٣٣).

(٢) **قُلْتُ**: والخَوَارِجُ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ حِفْظًا، وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ كِلاَبُ النَّارِ، والعِيَاذُ باللهِ.

فالعِبْرَةُ لَيْسَتْ بِقِرَاءَةِ القُرْآن؛ بَلْ بالعَمَلِ بِهِ، أَلاَ فانْتَبِهْ.

قَالَ الإِمَامُ الطَّبَرِيُّ رحمه الله **في «جَامِعِ البَيَانِ» (ج٩ ص٥٦٤): (يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ:** وَلِكُلِّ عَامِلٍ فِي طَاعَةِ اللهِ، أَوْ مَعْصِيَتِهِ مَنَازِلُ وَمَرَاتِبُ مِنْ عَمَلِهِ، يُبَلِّغُهُ اللهُ إِيَّاهَا، وَيُثِيبُهُ بِهَا، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ الطَّبَرِيُّ رحمه الله **في «جَامِعِ البَيَانِ» (ج٢١ ص١٤٦): (يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ:** وَلِكُلِّ هَؤُلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ: فَرِيقِ الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَفَرِيقِ الْكُفْرِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللَّذَيْنِ وَصَفَ صِفَتَهُمْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَنَازِلُ وَمَرَاتِبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، **مِمَّا عَمِلُوا، يَعْنِي مِنْ عَمَلِهِمُ الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحٍ، وَحَسَنٍ، وَسَيِّئٍ يُجَازِيهِمُ اللهُ بِهِ**). اهـ

وقَالَ الإِمَامُ السَّمْعَانِيُّ رحمه الله **في «تَفْسِيرِ القُرْآنِ» (ج١ ص٥٣٠):** (أَيْ: دَرَجَاتٌ فِي الْجَزَاءِ مِمَّا عَمِلُوا). اهـ

وقَالَ العَلَّامَةُ السِّعْدِيُّ رحمه الله **في «تَيْسِيرِ الكَرِيمِ الرَّحْمَنِ» (ص٢٧٤):** (﴿وَلِكُلٍّ﴾؛ مِنْهُمْ: ﴿دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾؛ بَحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ). اهـ

وَقَالَ العَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله **في «فَتْحِ القَدِيرِ» (ج٢ ص١٨٦):** (أَيْ: لِكُلٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَةٌ مِمَّا عَمِلُوا فَنُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ). اهـ

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا[1] وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأحقاف: ١٩].

---

(١) يَعْنِي: لَهُمْ دَرَجَاتٌ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

قَالَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي زَمَنِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَفْسِيرِ القُرْآنِ العَزِيزِ» (ج٤ ص٢٢٧): (﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾؛ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُشْرِكُونَ؛ لِلْمُؤْمِنِين دَرَجَاتٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، وللمُشْرِكِينَ دَرَجَاتٌ فِي النَّارِ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ). اهـ

وقَالَ العَلاَّمَةُ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَيْسِيرِ الكَرِيمِ الرَّحْمَنِ» (ص٧٨٢): (﴿وَلِكُلٍّ﴾ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ، وأَهْلِ الشَرِّ ﴿دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾؛ أَيْ: كُلّ عَلَىٰ حَسَبِ مَرْتَبَتِهِ مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ، وَمَنَازِلِهِمْ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ). اهـ

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ﴾ [الكهف: ٨٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الكهف: ١١٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ [البروج: ١١].

قُلْتُ: فالحَدِيثُ مُخَالِفًا للأُصُولِ، فانْتَبِهْ.

قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكِفَايَةِ في عِلْمِ الرِّوايَةِ» (ص٤٦٤): (وَلَا يُقْبَلُ خَبَرُ الْوَاحِدِ فِي مُنَافَاةِ حُكْمِ الْعَقْلِ، وَحُكْمِ الْقُرْآنِ الثَّابِتِ الْمُحْكَمِ، وَالسُّنَّةِ الْمَعْلُومَةِ، وَالْفِعْلِ الْجَارِي مَجْرَىٰ السُّنَّةِ، وَكُلِّ دَلِيلٍ مَقْطُوعٍ بِهِ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «المَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص١٠٦): (لِأَنَّ الْمُسْتَحِيلَ لَوْ صَدَرَ عَنِ الثِّقَاتِ رُدَّ وَنُسِبَ إِلَيْهِمِ الْخَطَأ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُ لَوْ اجْتَمَعَ خَلْقٌ مِنَ الثِّقَاتِ فَأَخْبَرُوا أَنَّ الْجَمَلَ قَدْ دَخَلَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ لِمَا نَفَعْتَنَا ثِقَتُهُمْ وَلَا أَثَّرَتْ فِي خَبَرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ أُخْبِرُوا بِمُسْتَحِيلٍ، فَكُلُّ حَدِيثٍ رَأَيْتُهُ يُخَالَفَ الْمَعْقُولَ، أَوْ يُنَاقِضَ الْأُصُولَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فَلَا تَتَكَلَّفَ اعْتِبَارَهُ). اهـ

*** واخْتُلِفَ عَلَىٰ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ فِي إِسْنَادِهِ:**

(١) فَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنه بِهِ مَرْفُوعًا.

وأَخْرَجَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٣٢٠ ح٢٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصٍ السُّلَمِيِّ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بِهِ.

قَالَ الحَافِظُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المُحَدِّثِ الفَاصِلِ» (ص٣٢٠): (فَالْأَوَّلُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَالثَّانِي يَذْكُرُونَ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو).

ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ (٢٣٥) بِسَنَدِهِ إِلَىٰ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ.

وَقَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ: (وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاءَ فِيهِ: عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ؛ فَهُوَ ابنُ مَسْعُودٍ، غَيْرُ هَذَا الحَدِيثُ).(١)

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو حَفْصٍ السُّلَمِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَخَالَفَهُ: الإِمَامُ أَبُو دَاودَ السِّجِسْتَانِيُّ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُسَدَّدٍ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو بِهِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاودَ فِي «سُنَنِهِ» (ص٢٣٠ ح١٤٦٤)، والبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَىٰ» (ج١ ص٣٥١ ح٩٨٩)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٨١ ح١٨٤٤).

قُلْتُ: فالخَطَأُ مِنْ أَبِي حَفْصٍ السُّلَمِيِّ المَجْهُولِ.

قُلْتُ: والحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ النَّسَائِيُّ فِي «المُجْتَبَىٰ» لَهُ، وإِنَّمَا رَوَاهُ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ»؛ كَمَا فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» للمِزِّيِّ (ج٦ ص٢٩٠).(٢)

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّوَّاسُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: (لَمْ يَرْوِ زِرٌّ عَنْ عَبْدِ اللهِ(٣)؛ إِلاَّ هَذَا الحَدِيثَ).(٤)

قلتُ: وَمِمَّا سَبَقَ يَدُلُّ أَنَّ عَاصِمَ بنَ أَبِي النَّجُودِ أَخْطَأَ فِي ذِكْرِ رِوَايَةِ: زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو؛ لأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ

---

(١) نَقَلَهُ عَنْهُ ابنُ عَبْدِ الهَادِي فِي «هِدَايَةِ الإِنْسَانِ» (ق/ ٤٤/ ط).

(٢) وانظر: «الصَّحِيحَةَ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ج٥ ص٢٨٣).

(٣) يَعْنِي: «عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو»، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا؛ لأَنَّ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ لَمْ يَرْوِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو شَيْئًا فِي الأَصْلِ؛ لأَنَّ هُوَ مَعْرُوفٌ بالرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ فَقَطْ.

(٤) أَخْرَجَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» (ص١٣٩).

عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو؛ بَلْ هُوَ مَعْرُوفٌ بِرِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ فَقَطْ، وَهُوَ ثَبْتٌ فِيهِ.(١)

ثُمَّ رِوَايَةُ: عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ مُضْطَرِبَةٌ لسُوءِ حِفْظِهِ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا البَابِ مِنْهَا؛ فَهِيَ مُنْكَرَةٌ.(٢)

قلتُ: وَقَدْ خَالَفَ فِيهَا الثِّقَاتَ.

قَالَ الإِمَامُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ العِلَلِ الصَّغِيرِ» (ج٢ ص٧٨٨): (عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ الكُوفِيُّ، القَارِئُ، كَانَ حِفْظُهُ سَيِّئًا، وَحَدِيثُهُ عَنْ زِرٍّ، وَأَبِي وَائِلٍ، مُضْطَرِبٌ، كَانَ يُحَدِّثُ بالحَدِيثِ تَارَةً عَنْ زِرٍّ، وَتَارَةً عَنْ أَبِي وَائِلٍ). اهـ

وَقَالَ الحَافِظُ العِجْلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ» (ج٢ ص٦): (وَكَانَ ثِقَةٌ فِي الحَدِيثِ، وَلَكِنْ يُخْتَلَفُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ زِرٍّ، وَأَبِي وَائِلٍ). اهـ

قلتُ: فَعَابُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، وأَبِي وَائِلٍ، وَكَانَ يَشُكُّ فِيهِ لسُوءِ حِفْظِهِ فِي الحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ البَابِ اضْطَرَبَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ فِي إِسْنَادِهِ فِي رَفْعِهِ، وَوَقْفِهِ، وَفِي صَحَابِيِّ الحَدِيثِ لذَلِكَ فَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ فِي فَضْلِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ.

---

(١) فَرِوَايَةُ: زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو خَطَأٌ مِنْ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ لسُوءِ حِفْظِهِ؛ كَمَا سَبَقَ.

(٢) وانظر: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٢٧٨)، و(ج٥ ص٣٥)، و«شَرْحَ العِلَلِ الصَّغِيرِ» لابنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٧٨٨)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٧١ و٧٢).

وَلَقَدْ وَجَدْتُ مُتَابِعًا لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ فَقَدْ تَابَعَهُ حَمَّادُ بنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو بِهِ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ في «التَّحْدِيدِ في الاتْقَانِ والتَّجْوِيدِ» (ص٧٥)، والآجُرِّيُّ في «أَخْلاَقِ أَهْلِ القُرْآنِ» (ص٣٩ ح٩)، وأَبُو حَيَّانَ في «المُنْتَخَبِ مِنْ حَدِيثِ شُيُوخِ بَغْدَادَ[1]» (ق/ ١٩/ ط)، (ص١٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لا يُفْرَحُ بِهَا، وَلَهَا ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، **قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٨٤٥):** (حَافِظٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ).

وَقَالَ عَنْهُ ابنُ نُمَيْرٍ: (كَذَّابٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ:** (كَانَ يَكْذِبُ جِهَاراً)، **وقَالَ السَّعْدِيُّ:** (سَاقِطٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** (ضَعِيفٌ).[2]

الثَّانِيَةُ: حَمَّادُ بنُ شُعَيْبٍ أَبُو شُعَيْبٍ الْحِمَّانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** (يُقَلِّبُ الْأَخْبَارَ وَيَرْوِيهَا عَلَىٰ غَيْرِ جِهَتِهَا)، **وَقَالَ البُخَارِيُّ:** (فِيهِ نَظَرٌ)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ:**

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ «عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ» في الأَصْلِ، والصَّحِيحُ هُوَ «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو».

(٢) انظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٩٧)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص١٠٨)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص١٣٠).

(أَكْثَرُ حَدِيثِهِ مِمَّا لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (لَيْسَ بالقَوِي)، **وَقَالَ الجُوزْجَانِيُّ**: (وَاهِي الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ).(١)

الثَّالِثَةُ: حَالُ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُود، وَهُوَ يَهِمُ فِي الحَدِيثِ، ويَتَفَرَّدُ عَنِ الثِّقَاتِ.

(٢) وَرَوَاهُ زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَارْقَهْ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الدَّرَجَاتِ عِنْدَ آخِرِ مَا تَقْرَأُ). كَذَا مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ ابنُ الضُّرَيْسِ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٦٥)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٢٣٤ ح٣٠٥٥٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، وحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الجُعْفِيِّ، وأَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ زَائِدَةَ بنِ قُدَامَةَ بِهِ.

فَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ فَأَوْقَفَهُ.(٢)

---

(١) وانظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٣٣)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٤٧)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَـهُ (ص١٠١)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَـهُ أَيْضًا (ج١ ص١٨٩)، و«أَحْوَالَ الرِّجَالِ» للجُوزْجَانِيِّ (ص١١٢)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٣١)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص١٥)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٣ ص٣٦٦)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص١٥٦)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٣٠٦).

(٢) هَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ مَوْقُوفًا، والاضْطِرَابُ مِنْ عَاصِمٍ؛ فَلاَ يَتَرَجَّحُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الآخِرِ، فَافْهَمْ لَهَذَا تَرْشَد.

قلتُ: وذَلِكَ لِتَسَاوِي الطُّرُقِ، وَعَدَمِ إِمْكَانِ الجَمْعِ، واتِّحَادِ مَخْرَجِ الحَدِيثِ.

وانظر: «عُلُومَ الحَدِيثِ» لابنِ الصَّلاَحِ (ص٩٤)، و«فَتْحَ البَارِي» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٤٨)، و«طَرْحَ التَّثْرِيبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ» للعِرَاقِيِّ (ج٢ ص١٣٠)، و«الجَوْهَرَ النَّقِي» لابنِ التُّرْكُمَانِيِّ (ج١ ص٢٧٨)، و«إِحْكَامَ الأَحْكَامِ شَرْحِ عُمْدَةِ الأَحْكَامِ» لابنِ دَقِيقِ (ج٢ ص١٩٣)، و«الاقْتِرَاحَ فِي بَيَانِ الاصْطِلاَحِ» لَهُ (ص٢٢)، و«شَرْحَ العِلَلِ الصَّغِيرِ» لابنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٨٤٣)، و«إِرْوَاءَ الغَلِيلِ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ج٤ ص١١٩).

فَمَرَّةً يَرْوِي الرُّوَاةُ عَنْ عَاصِمٍ المَرْفُوعَ، وَمَرَّةً يَرْوِي الرُّوَاةُ عَنْ عَاصِمٍ المَوْقُوفَ.

قُلْتُ: فَقَدِ اضْطَرَبَ فِيهِ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ: فَقَدْ رَوَاهُ مَرَّةً مَرْفُوعـًا، وَمَرَّةً مَوْقُوفـًا، **وَهَذَا الاضْطِرَابُ يُوجِبُ ضَعْفُهُ أَيْضـًا**.

قَالَ يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ؛ عَنْ عَاصِمٍ: (فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ).[1]

قُلْتُ: **ولاَ يَقَعُ الاضْطِرَابُ إلاَّ مَنْ كَانَ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ**.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ؛ عَنْ عَاصِمٍ: (فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ).[2]

قُلْتُ: وَهَذَا نَوْعٌ آخَرُ مِنَ المَوْقُوفَاتِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ فِي أَصْلِهَا؛ لأَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ قَصَّرَ فِيهَا لِشَكٍّ طَرَأَ عَلَيْهِ، أَوْ لِعَدَمِ ضَبْطِ سَنَدِهِ، أَوْ لِعَدَمِ ضَبْطِ مَتْنِهِ، أَوْ لِعَدَمِ نَشَاطٍ عِنْدَ التَّحْدِيثِ، فَأَوْقَفَهُ.

وَهَذَا النَّوْعُ كَثِيرٌ، وجُلُّهُ لَيْسَ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، فَتَفَطَّنْ لِهَذَا.

قلتُ: إِذْ أَنَّ الاضْطِرَابَ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الرَّاوِي لَمْ يَضْبُطْ الحَدِيثَ، وَلَمْ يَحْفِظْهُ جَيِّداً.[3]

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٣ ص٤٧٧)، و«المَعْرِفَةَ والتَّارِيخِ» للفَسَوِيِّ (ج٣ ص١٩٧)، و«تَارِيخَ دِمَشْقَ» لابنِ عَسَاكِرَ (ج٢٥ ص ٢٢٤).

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٣ ص٤٧٨).

(٣) وانظر: «عُلُومَ الحَدِيثِ» لابنِ الصَّلاَحِ (ص١٩٣)، و«فَتْحَ المُغِيثِ بشَرْحِ أَلْفِيَةِ الحَدِيثِ» للسَّخَاوِيِّ (ج١ ص٣١)، و«تَمَامَ المِنَّةِ فِي التَّعْلِيقِ عَلَىٰ فِقْهِ السُّنَّةِ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ص٢٦٣)، و«الضَّعِيفَةِ» لَهُ (ج٣ ص١٣٥).

وأَخْرَجَهُ الشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ(١) بِهِ مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: إِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو بنِ نَجِيحٍ أَبُو إِسْحَاقَ البَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ الدَّارمِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَابنُ عَدِيٍّ، وأَبُو حَاتِمٍ: (ضَعِيفٌ).(٢)

الثَّانِيَةُ: قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقِيلَ لِأَحْمَدَ لِمَ تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ قَالَ:** (كَانَ يَتَشَيَّعُ وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَأِ فِي الحَدِيثِ وَرَوَىٰ أَحَادِيثَ مُنْكَرَة)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ:** (ضَعِيفُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** (مَتْرُوكُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** (لَيْسَ بقَوِّي)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:** (صَدُوقٌ في نَفْسِهِ، سَيِئُ الحِفْظِ)، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** (تَتَبَّعْتُ حَدِيثَهُ فَرَأَيْتُهُ

---

(١) هَكَذَا وَقَعَ في المَطْبُوعِ: «عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ»، وَهُوَ خَطَأٌ، والصَّوَابُ: «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو».

فَلَمْ نَعْرِفْ رَوَايَةً لِزِرٍّ بنِ حُبَيْشٍ الأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

لِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ الحَافِظُ المِزِّيُّ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٩ ص٣٣٥)؛ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ضِمْنَ شُيُوخِ زِرٍّ، وَذَكَرَ: عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو.

وانظر: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٣٢١).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١١٨)، و«المُغْنِي في الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٨٥)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» لَهُ (ج١ ص٢٣٥)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٣٦)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص١٢٩).

صَادِقًا إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيُجِيبُ فِيهِ ثِقَةً بِابْنِهِ فَوَقَعَتْ فِي الْمَنَاكِيرِ فِي رِوَايَتِهِ فَاسْتَحَقَّ المُجَانَبة)، **وَقَالَ عَلِيٌّ**: (كَانَ وَكِيعٌ يُضَعِّفُهُ).(١)

قُلْتُ: فالرَّاجِحُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ.

الثَّالِثَةُ: عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ، فَهَذَا مِنْ أَوْهَامِهِ؛ فَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

وأَخْرَجَهُ الشَّجَرِيُّ فِي «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (ص١١٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ(٢) بِهِ مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٤ ص٢٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٣٩١)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٣٨)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٩)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٨٨)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٤٦٩)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص١٢٨)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٥٢٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» لَهُ (ج٣ ص٣٩١)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٨ ص٢٩٩)، و«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص١١٥)، و«بَحْرَ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص١٣١).

(٢) هَكَذَا وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ: «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمَرَ»، وَهُوَ خَطَأٌ، والصَّوَابُ: «عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو».

فَلَمْ نَعْرِفْ رِوَايَةً للسَّائِبِ بنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ.

لِذَلِكَ قَالَ الحَافِظُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج١٠ ص١٩٢)؛ فِي تَرْجَمَةِ السَّائِبِ: (رَوَىٰ عَنْ: سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب إِنْ كَانَ مَحْفُوظاً، وعَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاص). اهـ

قُلْتُ: وَهُوَ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، كَمَا فِي «المُسْنَدِ» لأَحْمَدَ (ج١١ ص١٨٢ و٦٥١)، و«المُسْنَدِ» للبَزَّارِ (ج٦ ص٤١٧).

ولِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٣ ص٤٥٠)؛ ضِمْنَ شُيُوخِهِ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، وَذَكَرَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو.

الأُولىٰ: إِسْمَاعِيلُ بنُ عَمْرِو بنِ نَجِيحٍ أَبُو إِسْحَاقَ البَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّانِيَةُ: أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ الأَسَدِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَابِدٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ، والصَّوَابُ أَنَّ اسْمَهُ كُنْيَتَهُ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ثِقَةٌ عَابِدٌ وَلَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ)، **وَقَالَ العُقَيْلِيُّ**: (وَيُخْطِئُ عَنِ الكُوفِيِّينَ خَطَأً كَثِيراً)، **وَقَالَ العِجْلِيُّ**: (ثِقَةٌ كَانَ يُخْطِئُ بَعْضَ الخَطَأِ).[1]

الثَّالِثَةُ: أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بنُ عَبْدِاللهِ السَّبِيعِيُّ مُدَلِّسٌ مِنَ «الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ»[2].[3]

قلتُ: فمِثْلُهُ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ فِي المُتَابَعَاتِ، فانْتَبِهْ.

---

(١) وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٣٣ ص١٢٩)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٣٩٩)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١٢ ص٣٤)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص١٨٩)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٩ ص٣٤٨)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٧٧٤)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ج٢ ص٧٧٤)، و«الثِّقَاتَ» للعِجْلِيِّ (ص٤٩٢)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٦٦٩).

(٢) **قلتُ**: والمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: مَنْ أَكْثَرَ مِنَ التَّدْلِيسِ فَلَمْ يُحْتَجَّ الأَئِمَّةُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ إِلاَّ بِمَا صَرَّحُوا بالسَّمَاعِ.

وانظر: «مُقَدِّمَةَ تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٣).

(٣) انظر: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٨ ص٥٨ و٩٥)، و«تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لَهُ (ص١٠١)، و«المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٤٤)، و«المُدَلِّسِينَ» لأَبِي زُرْعَةَ ابنِ العِرَاقِيِّ (ص٧٧)، و«أَسْمَاءَ المُدَلِّسِينَ» للسُّيُوطِيِّ (ص٧٧)، و«العِلَلَ وَمَعْرِفَةَ الرِّجَالَ» لأَحْمَدَ (ج١ ص٤٤٢-رِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ)، و«المَعْرِفَةَ والتَّارِيخَ» ليَعْقُوبَ بنِ سُفْيَانَ (ج٢ ص٦٣٣ و٦٣٧)، و«مُذَكِّرَةً فِي دُرُوسِ عِلَلِ المُدَلِّسِينَ» لشَيْخِنَا فَوْزِيِّ الأَثَرِيِّ (ج٢ ص٤)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٥ ص١٧٧).

وَرَوَاهُ ابنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رِشْدِينَ بنِ سَعْدٍ، عَنْ حُيَيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَتْ لَهُ دَرَجَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَمِصْبَاحًا مِنْ نُورٍ).

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٨١).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ المِصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ)، **وقَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيّ، وأَبُو زُرْعَةَ، والدَّارَقُطْنِيُّ:** (ضَعِيفٌ)، **وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** (مُنْكَرُ الحَدِيث، فِيهِ غَفْلَةٌ يُحَدِّثُ بالمَنَاكِيرِ عَنِ الثِّقَات)، **وقَالَ النَّسَائِيُّ:** (مَتْرُوكٌ)، **وضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وقَدَّمَ عَلَيْهِ ابنُ لَهِيعَةَ، وقَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** (رِشْدِين ضَعِيفٌ)، **وقَالَ الجُوزْجَانِيُّ:** (عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ كَثِيرةٌ)، **وقَالَ الذَّهَبِيُّ:** (سَيِّءُ الحِفْظِ، غَيْرُ مُعْتَمَدٍ)، **وقَالَ ابنُ حَجَرٍ:** (ضَعِيفٌ، رَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَيْهِ ابنُ لَهِيعَةَ).[1]

الثَّانِيَةُ: حُيَيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ المَصْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ، وفي أَحَادِيثِهِ مَنَاكِير، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ فِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ.

---

(١) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٥١)، و«الضُّعَفاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٨٤)، و«بَحْرَ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٥٥)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٤٧)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٤٦٤).

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (يَهِمُ)، **وقَالَ النَّسَائِيُّ**: (لَيْسَ بالقَوِي)، **وقَالَ أَحْمَدُ**: (أَحَادِيثُهُ مَنَاكِير)، **وقَالَ البُخَارِيُّ**: (فِيهِ نَظَرٌ).(١)

وَهَكَذَا وَقَعَ مَرْفُوعـًا.

وذَكَرَهُ الهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (ج١ ص٥٤٧)؛ وَعَزَاهُ للبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ».

وَكَذَا السُّيُوطِيُّ فِي «جَمْعِ الجَوَامِعِ» (ج٩ ص٧٥٧).

وأَخْرَجَهُ ابنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٧٨٩)، وفِي «الرَّقَائِقِ» (٩٧٤) مِنْ طَرِيقِ رِشْدِينِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعَافِرِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: (**كُلُّ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمِصْبَاحٌ فِي بُيُوتِكُمْ**).

وَهُوَ مُنْكَرٌ.

هَكَذَا مَوْقُوفـًا عَلَىٰ ابنِ عَمْرٍو.

وذَكَرَهُ الهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (ج١ ص٥١٧)؛ وَعَزَاهُ لأَبِي نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ.

---

(١) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢١٤)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِي (ج١ ص٢٤٢)، و«بَحْرَ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٤٧)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٥٧٤)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٢٨١).

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «جَمْعِ الجَوَامِعِ» (ج٦ ص٤٢٧)؛ وَعَزَاهُ لأَبِي نُعَيْمٍ، وابنِ زَنْجَوَيْه عَنِ ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا.

(٣) وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، واخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي وَقْفِهِ وَرَفْعِهِ:

*** فَرَواهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص١٠٠٢ ح٢٩١٥)، والبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٧٩ ح١٨٤١)، و(ج٣ ص٣٧٩ ح١٨٤٢)، والحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٧٥ ح٢٠٤٥)، والسَّرَّاجُ فِي «حَدِيثِهِ» (ج٢ ص٣٠٥ ح١٢٦٦)، و(ج٣ ص٢٨ ح١٧٢٤)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ فِي «الأَحَادِيثِ المُخْتَارَةِ» (ص٥١ ص١٤)، وفي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١٤)، والجُوزْقَانِيُّ فِي «الأَبَاطِيلِ والمَنَاكِيرِ[1]» (ص٣٣٨ ح٦٨٨)، والبَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١٦ ص١٣).

هَكَذَا جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ: «أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ»، وبِلَفْظٍ آخَرَ، وَفِيهِ: **(اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً)**.

---

(١) وَوَقَعَ عِنْدَهُ: «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ»، وَهُوَ خَطَأٌ، والتَّصْوِيبُ مِنَ المَرَاجِعِ الأُخْرَىٰ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ سَنَداً وَمَتْناً كَمَا تَرَىٰ.

وَقَدْ أَعَلَّهُ الحَافِظُ البَزَّارُ بِتَفَرُّدِ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِثِ بِهَذَا الإِسْنَادِ؛ فَقَالَ البَزَّارُ فِي «المُسْنَدِ» (ج١٦ ص١٣): (وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاَّ عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ شُعْبَةَ). اهـ

وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قلتُ: وَلَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ لِنَكَارَةِ الإِسْنَادِ.

وَقَالَ الحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

قلتُ: وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَقَدْ أَعَلَّهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ص١٠٠٢)؛ بالوَقْفِ.

وذَكَرَهُ المِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (ج٩ ص٢١٣)، وابنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ المَهَرَة» (ج١٤ ص٥٠٠).

**** وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ ابنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.**

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ص١٠٠٢ ح٢٩١٥)، والبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٧٩ ح١٨٤٢).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ الأَسَدِيُّ، وَهُوَ ابنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ سَنَداً وَمَتْنَاً كَمَا تَرَىٰ.

وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (ج٩ ص٢١٣).

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ص١٠٠٢): (وهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ). اهـ

أَيْ: المَوْقُوفَ.

قلتُ: نَعَمْ؛ لأَنَّ غُنْدَراً مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ.

قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: (أَحَدُ الأَثْبَاتِ المُتْقِنِينَ، وَلاَ سِيَّمَا فِي شُعْبَةَ)، **وَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابنُ المُبَارَكِ**: (إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، فَكِتَابُ غُنْدَرٍ حَكَمٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ)، **وَقَالَ ابنُ مَهْدِيٍّ**: (غُنْدَرٌ أَثْبَتُ فِي شَعْبَةَ مِنِّي)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ**: (كَانَ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ كِتَاباً، وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُخَطِّئَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ).[1]

فالمَحْفُوظُ عَنْ شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ: الوَقْفَ.

وَتَابَعَ شُعْبَةَ عَلَىٰ هَذَا الوَجْهِ مَوْقُوفاً: زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً، وَفِيهِ: (فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، زِدْهُ، فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَىٰ اللهِ شَيْءٌ). وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ.

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٥ ص٧)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٩٧)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج١ ص٢٣١)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص٧٦).

أَخْرَجَهُ الجُوزْقَانِيُّ في «الأَبَاطِيلِ والمَنَاكِيرِ» (٦٨٩)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١٠١)، و(١٠٩)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج٦ ص١٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي تَوْبَةَ أَحْمَدَ بنِ سَالِمٍ الْعَسْقَلَانِيُّ[1]، وابنِ أَبِي شَيْبَةَ، وحَفْصِ بنِ عُمَرَ؛ كُلُّهُمْ: عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ بِهِ.

قَالَ الحَافِظُ الجُوزْقَانِيُّ في «الأَبَاطِيلِ والمَنَاكِيرِ» (ج٢ ص٣٤٧): (هَذَا حَدِيثٌ لَا يُرْجَعُ مِنْهُ إِلَىٰ صِحَّةٍ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ). اهـ

وَأَوْرَدَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في «تَلْخِيصِ الأَبَاطِيلِ» (ص٤٥)؛ ثُمَّ قَالَ: (المَوْقُوفُ أَشْبَهُ). اهـ

وَأَشَارَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج١ ص١٠٠)؛ فَقَالَ: (أَحْمَدُ بنُ سَالِمٍ العَسْقَلَانِيُّ، أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَ عَنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ بِخَبَرٍ مَوْضُوعٍ). **يَعْنِي**: هَذَا الحَدِيثَ.

وَسَاقَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «لِسَانِ المِيزَانِ» (ج١ ص١٧٦)؛ الحَدِيثَ بِإِسْنَادِ الجُوزْقَانِيِّ، وَنَقَلَ قَوْلَهُ فِيهِ؛ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا الحَدِيثُ: أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ؛ أَحَدُهُمَا: مَرْفُوعٌ، والآخَرُ: مَوْقُوفٌ، وَقَال في المَرْفُوعِ: حَسَنٌ، وَفِي الآخَرِ: هَذَا أَصَحُّ مِنَ المَرْفُوعِ.

---

(١) هَكَذَا وَقَعَتْ رِوَايَةُ: أَبِي تَوْبَةَ العَسْقَلَانِيّ مَوْقُوفَةً.

لَكِنَّهَا وَقَعَتْ مَرْفُوعَةً عِنْدَ الشَّجَرِيِّ في «الأَمَالِي» (٣٨٨)، وَضِيَاءِ الدِّين المَقْدِسِيُّ في «المُنْتَقَىٰ مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوٍ» (ق/ ١٢٧/ ط).

وإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا لَهُ حُكْمُ المَرْفُوعِ، وإِنْ كَانَ وَقْفُهُ أَصَحُّ). اهـ

وَتَابَعَهُ عَلَىٰ الوَقْفِ: زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا.

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ في «المُسْنَدِ» (٣٣٥٤) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو الرَّقِيّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِهِ، وَفِيهِ: (**يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ**).

***** وَرَوَاهُ حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: (نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ). قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: (يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيَلْبِسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُكْسَىٰ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ. قَالَ: فَيَرْضَىٰ عَنْهُ).**

أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٨٣).

وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ.

قَالَ الحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العِلَلِ» (ج١٠ ص١٥٨): (يَرْوِيهِ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَوَقَفَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ). اهـ

*** وَرَوَاهُ أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بنُ قُتَيْبَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ أَكْرِمْهُ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، ارْضَ عَنْهُ ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَىٰ اللهِ شَيْءٌ).**

وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ.

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ» (ج٧ ص٢٠٦)، والجُوزْقَانِيُّ فِي «الأَبَاطِيلِ والمَنَاكِيرِ» (ج٢ ص٢٨٤).

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ).

وَقَالَ الجُوزْقَانِيُّ: (هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، فَخَالَفَ فِيهِ سَالِمَ بْنَ قُتَيْبَةَ). **يَعْنِي**: عَبْدَ الصَّمَدِ أَوْقَفَهُ.

****** وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، وابنُ المُبَارَكِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادٍ الرَّصَاصِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: (الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ جَعَلْتنِي فِي جَوْفِهِ فَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ، وَمَنَعْتُهُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ شَهَوَاتِهِ، وَلِكُلِّ عَامَلٍ مِنْ عَمَلِهِ عُمَالَةٌ[1]، فَيُقَالُ لَهُ: ابْسُطْ يَدَكَ، قَالَ فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَهُ، قَالَ: فَيُرْفَعُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ).**

أَثَرٌ مُرْسَلٌ

---

(١) عُمَالَةٌ: أَجْرُ مَا عُمِلَ.

انظر: «لِسَانَ العَرَبِ» لابنِ مَنْظُورٍ (ج١١ ص٤٧٦).

أَخْرَجَهُ ابنُ المُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٨٠٦)، وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ فِي «تَفْسِيرِ القُرْآنِ» (٢٢)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٢٣٣ ح٣٠٥٥٠)، و(ج١٠ ص٢٣٤ ح٣٠٥٥٩)، وابنُ الضُّرَيْسِ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١٠٢).

هَكَذَا مَقْطُوعًا.

قلتُ: وَمِثْلُ هَذَا لاَ يُؤْخَذُ؛ إِلاَّ مَا صَحَّ عَنِ المَعْصُومِ ﷺ، والإِسْنَادُ مُرْسَلٌ.

وَهُوَ مَقْطُوعٌ عَنْ مُجَاهِدٍ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ فِي الأَحْكَامِ خَاصَّةً الغَيْبِيَّةِ مِنْهَا، وَلَيْسَ لَهُ حُكْمُ المَرْفُوعِ؛ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي أُصُولِ الحَدِيثِ.(١)

ثُمَّ لابُدَّ أَنْ نَنْتَبِهَ لأَقْوَالِ مُجَاهِدٍ لِمِثْلِ هَذِهِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ: مَا لَهُمْ يَنْفُونَ تَفْسِيرَ مُجَاهِدٍ؟ قَالَ: (كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ).(٢)

قلتُ: وَقَدْ كَانَتْ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ.

(٤) وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الشَّاحِبِ جَاءَ مِنَ الْغَيْبَةِ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: هَلْ

---

(١) انظر: «المَنْهَلَ الرَّوِيّ» لابنِ جُمَاعَةَ (ص١٣٦)، و«الجَامِعَ لأَخْلاَقِ الرَّاوِي» للخَطِيبِ (ج٢ ص١٩١).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٤٦٧)، وابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٧ ص٢٩).

ونَقَلَهُ عَنْهُ السَّخَّاوِيُّ فِي «فَتْحِ المُغِيثِ» (ج١ ص٢٢٩)، والذَّهَبِيُّ فِي «تَهْذِيبِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٨ ص٣٧٩)، وفِي «تَارِيخِ الإِسْلاَمِ» (ج٣ ص١٤٨)، وفِي «سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ» (ج٤ ص٤٥١)، وابنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج١٠ ص٤٣).

تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ مِنْكَ النَّوْمَ، وَاللَّذَّةَ. قَالَ: إِنَّكَ الْقُرْآنُ. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَبْسُطَ يَمِينَهُ، فَتُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، وَتَحُلُّ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ، وَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَىٰ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، وَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَهْ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَأُهَا).

أَخْرَجَهُ ابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ - وَهُوَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاودَ العَتَكِيُّ - بِهِ.

وإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ، وَمَتْنُهُ مُنْكَرٌ، فِيهِ عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ؛ كَمَا سَبَقَ.

قلتُ: وَهَذَا كَذَلِكَ مِنَ الاضْطِرَابِ.

قلتُ: فَيَبْقَىٰ مَدَارُ هَذَا الحَدِيثِ عَلَىٰ عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ.

وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٥٧ ح٥٧٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: نا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَىٰ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ، لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: يَا رَبُّ،**

أَنَّىٰ لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ، وَارْقَ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، **قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٨٤٥):** (حَافِظٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ اتَّهَمُوهُ بِسَرِقَةِ الحَدِيثِ).

وَقَالَ عَنْهُ ابنُ نُمَيْرٍ: (كَذَّابٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ:** (كَانَ يَكْذِبُ جِهَاراً)، **وقَالَ السَّعْدِيُّ:** (سَاقِطٌ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** (ضَعِيفٌ).[1]

الثانية: شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيراً؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٣٣٩).

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٦ ص٣٥٨): (لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ إِلَّا شَرِيكٌ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَحْيَىٰ الْحِمَّانِيُّ). اهـ

وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص١٦٠)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحِمَّانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ). اهـ

قلتُ: بَلْ هُوَ يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحِمَّانِيّ، وَفِيهِ عِلَّةٌ أُخْرَىٰ كَذَلِكَ.

---

(١) انظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٩٧)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص١٠٨)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص١٣٠).

وللحَدِيثِ شَاهِدٌ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، وَتَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ ﷺ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ، وبُرَيْدَةَ بنِ الحَصِيبِ الأَسْلَمِيِّ، وابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وأَبِي أُمَامَةَ ﷺ، وابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

(١) أَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ:

فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّىٰ يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٥٧٩ ح٣٧٨٠)، وأَحْمَدُ في «مُسْنَدِهِ» (ج١٧ ص٤٥٤ ح١١٣٦٠)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «مُسْنَدِهِ» (ص٢٥٩ ح١٠٩٥)، و(ص٢٩٧ ح١٣٣٩)، وأَبُو يَحْيَىٰ فِرَاسُ المُكَتِّبِ في «مَسَانِيدِهِ» (١١٧ و١١٨)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج٣ ص١٨٢ ح٢١٩٣) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَىٰ، ومُعَاوِيَةَ بنِ هِشَامٍ، وطَلْقِ بنِ غَنَّامٍ؛ كُلُّهُمْ: عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ عَنْهُ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا الشَّاهِدُ لاَ يُفْرَحُ بِهِ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدّاً، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: فِرَاسُ بنُ يَحْيَىٰ الْهَمْدَانِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهِمَ؛ كَمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦١٩).

الثَّانية: عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ أَحْمَدَ: (ضَعِيفُ الحَدِيثِ)، **وَقَال أَبُو زُرْعَة:** (لَيِّنٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:** (ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثَهُ، وَأَبُو نَضْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ)، **وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ**

الجُوزْجَانِيُّ: (مَائِلٌ)، **وَقَال النَّسَائِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (مُجْمَعٌ عَلَىٰ ضَعْفِهِ)، **وَقَالَ أَبُو دَاودَ**: (لَيْسَ بالَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ)، **وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ**: (صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيراً).[1]

قلتُ: وكَذَلِكَ هُوَ مُدَلِّسٌ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بالتَّدْلِيسِ القَبِيحِ، وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في المَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ.[2]

قلت: والحَدِيثُ مَدَارُهُ عَلَىٰ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ مُدَلِّسٌ؛ كَمَا تَقَدَّمَ، وتَدْلِيسُهُ لَيْسَ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَنْفَعُ فِيهِ تَصْرِيحُهُ بالتَّحْدِيثِ، بَلْ هُوَ المَعْرُوفُ بِتَدْلِيسِ الشُّيُوخِ؛ لأَنَّهُ يُسَمِّي شَيْخَهُ، أَوْ يُكَنِّيهُ، أَوْ يَنْسِبَهُ، أَوْ يَصِفَهُ بِمَا لاَ يُعْرَفُ بِهِ كَي لا يُعْرَفُ؛ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ في عِلْمِ الحَدِيثِ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله **في «تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّدْلِيسِ» (ص١٣٠)**: (ضَعِيفُ الحِفْظِ، مَشْهُورٌ بالتَّدْلِيسِ القَبِيحِ). اهـ

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٤٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٧ ص٢٢٤)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٤١)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ ص٥٠٣)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٣ ص٣٥٩)، و«أَحْوَالَ الرِّجَال» للجُوزْجَانِيِّ (ص٧٢)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ص٢٧٦)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» لَهُ (ج٣ ص٢٨١)، و«المُغْنِي في الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضاً (ج٢ ص٤٣٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» لَهُ أَيْضاً (ج٣ ص٨٨)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص٨٤)، و«سُؤَالاَتَ أَبِي عُبَيْدٍ الآجُرِّيِّ» للإِمَامِ أَبِي دَاودَ السِّجِسْتَانِيِّ (ص٨١).

(٢) وانظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ المَوْصُوفِينَ بالتَّدْلِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٣٠)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٥٤١).

قلتُ: يُشِيرُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله إِلَىٰ أَنْ تَدْلِيسَهُ مِنَ النَّوْعِ القَبِيحِ، وتَدْلِيسَهُ لاَ يَزَالُ قَائِمًا، وإِنْ قَالَ فِي السَّنَدِ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ.

قَالَ الحَافِظُ ابنُ حِبَّانَ رحمه الله **فِي «المَجْرُوحِينَ مِنَ المُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص١٦٧)**: (سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَعِيدٍ جَعَلَ يُجَالِسُ الْكَلْبِيَّ وَيَحْضُرُ قِصَصَهُ، فَإِذا قَالَ الْكَلْبِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ بِكَذَا يَحْفِظُ، وَكَنَّاهُ أَبَا سَعِيدٍ وَيَرْوِي عَنْهُ، فَإِذا قِيلَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، فَيَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْكَلْبِيّ، فَلَا تَحِلُّ كِتَابَة حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَىٰ جِهَةِ التَّعَجُّبِ). اهـ

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: (ثُمَّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَطِيَّةَ كَانَ يَأْتِي الكَلْبِيَّ وَيَسْأَلُهُ عَنِ التَّفْسِيرِ، وَكَانَ يُكنِيهِ بِأَبِي سَعِيدٍ فَيُقُولُ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ.

وَقَال أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الكَلْبِيَّ قَالَ: كَنَّانِي عَطِيَّةُ أَبَا سَعِيدٍ).[1] اهـ

قلتُ: فَربَّمَا أَنَّ عَطِيَّةَ أَوْهَمَ أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وإِنَّمَا رَوَىٰ عَنِ الكَلْبِيِّ، وَسَمَّاهُ بِمَا لاَ يُعْرَفُ بِهِ.

قَالَ البُوصِيرِيُّ فِي «مِصْبَاحِ الزُّجَاجَةِ» (ج٣ ص١٨٧): (هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ). اهـ

وَبِهِ أَعَلَّهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله **فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٥ ص٢٨٢)**.

---

(١) وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٤٧)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٨٨).

وأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج١٦ ص١٠٤ ح١٠٠٨٧)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٦٤)، والغَافِقِيُّ في «لَمَحَاتِ الأَنْوَارِ» (ج١ ص١٠٧)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٧٩ ح١٨٤٠)، وَوَكِيعٌ في «نُسْخَتِهِ عَنِ الأَعْمَشِ» (ص٧٥ ح١٧)، والمَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ص٧٤)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٢٣٤ ح٣٠٥٥٦)، والذَّهَبِيُّ في «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص٢٩٦) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ[1]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -شَكَّ الْأَعْمَشُ- قَالَ: **(يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَهْ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)**.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ مِنْ أَجْلِ شَكِّ الأَعْمَشِ هَلْ هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ أَيْضاً؛ فَلاَ يَصِحُّ؛ لأَنَّهُ خَطَأٌ فِيهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ مَرْفُوعاً؛ كَمَا سَبَقَ، فَهُوَ مِنَ الاخْتِلاَفِ في الحَدِيثِ، فَنْتَبِهْ.

وَأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص١٦٢)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ). اهـ

وَقَدْ أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ في «الدُّرِّ المَنْثُورِ» (ج٦ ص٢٧٧)؛ مِنْ رِوَايَةِ: ابنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، كَمَا عَزَاهُ إِلَىٰ ابنِ الضُّرَيْسِ.

---

(١) **فائدةٌ**: وَعَنْعَنَةُ الأَعْمَشِ تُحْمَلُ عَلَىٰ الاتِّصَالِ؛ لأَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانَ.

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٢ ص٢٠٩): (وَهُوَ يُدلِّسُ، وَربّما دلَّسَ عَنْ ضَعيفٍ، ولاَ يَدْرِي بِهِ، فمَتَىٰ قَالَ: حَدَّثنا فَلاَ كَلامٌ، ومَتَىٰ قَالَ: «عَنْ» تَطرّقَ إِلَيْهِ احْتِمَالُ التَّدْلِيسِ إلاَّ في شُيُوخٍ لهُ أَكْثَرَ عَنْهُمْ: كإِبْراهِيمَ، وأَبِي وَائِلٍ، وأَبِي صَالِحٍ السَّمَّان؛ فإِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ هَذَا الصِّنفِ مَحْمولةٌ عَلَىٰ الاتِّصَالِ). اهـ

وَقَالَ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الصَّحِيحَةِ» (ج٥ ص٢٨٢)**: (وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَتَرَدُّدَ الأَعْمَشُ بَيْنَ أَبِي سَعِيدٍ، وأَبِي هُرَيْرَةَ لاَ يَضُرُّ؛ لأَنَّ كِلاَهُمَا صَحَابِيٌّ؛ كَمَا لاَ يَضُرُّ وَقْفَهُ). اهـ

قلتُ: وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ بَلْ تَرَدُّدُهُ يَضُرُّ، والشَّكُّ هُنَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَحْفِظْهُ، ولِذَلِكَ جَعَلَ الحَدِيثَ مَوْقُوفًا، أَلاَ فانْتَبِهْ.

(٢) وَأَمَّا حَدِيثُ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَتَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ**(١)**، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدَ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمَ).**

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «المُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص٣٥٠ ح١٢٥٣)، وفي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٨ ص٢٠٥ ح٨٤٤٦)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٤٩٥ ح٢٠٠٧)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (٣٩٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيْرٍ

---

(١) وَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ في «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٨ ص٢٠٥): «**كُتِبَ لَهُ قِنْطَارَانِ مِنَ الْأَجْرِ**»، وَهُوَ خَطَأٌ، والتَّصْوِيبُ مِنَ المَصَادِرِ الأُخْرَىٰ.

وانظر: «مَجْمَعَ الزَّوائِدِ» للهَيْثَمِيِّ (ج٢ ص٢٦٧).

الحَضْرَمِيِّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ[1]، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثِلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بنُ بُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ يُخْطِئُ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ يُخْطِئُ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (صَدُوقٌ عِنْدِي يَغْلِطُ أَحْيَانًا)، **وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ**: (وَهُوَ صَاحِبُ غَرَائِبٍ).[2]

الثَّانِيَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغْرِبُ كَثِيراً؛ كمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٢٩).

الثالثة: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ لَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ.

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٨ ص٢٠٥): (لَا يُرْوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ).اهـ

---

(١) **فَائِدَةٌ**: إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ العَنْسِيُّ، هُوَ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُخَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٢).

قلتُ: يَحْيَىٰ بنُ الحَارِثِ الذِّمَارِيّ شَامِيٌّ.

وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّي (ج٣١ ص٢٥٦).

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّي (ج٣٤ ص٥٤٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٨١)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٦٥٨)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص٢٨٧).

والحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٢ ص٢٦٧)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَ«الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَلَكِنَّهُ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ الشَّامِيِّينَ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ). اهـ

واخْتُلِفَ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ العَنْسِيِّ فِي مَتْنِهِ:

* فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ بُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدَ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمَ).

** وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيلُ[1] وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلاثَ مِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ نَصِبَ عَبْدِي فِيَّ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ لَهُ قِنْطَارٌ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،

---

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيلِ بنِ حَمَّادِ بنِ سُلَيْمَانَ الخُشَنِيُّ.

وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٥ ص١٦٧).

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَهْ[1]، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ مَا مَعَهُ، وَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: اقْبِضْ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ الْخُلْدِ وَشِمَالِكَ عَلَىٰ النَّعِيمِ).

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ[2]» (ج٣ ص٤٩٤ ح٢٠٠٦)، وسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ في «السُّنَنِ» (ج١ ص١١٦)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص١٦٧).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغْرِبُ كَثِيراً؛ كمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٢٩).

الثانية: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ لَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ.

قلتُ: وَهَذَا الاخْتِلاَفُ في المَتْنِ يُوجِبُ ضَعْفَ الحَدِيثِ، فَمَرَّةً: **(مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ)**، وَمَرَّةً: **(وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ لَهُ قِنْطَارٌ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)**، فالحَدِيثُ مُضْطَرِبُ المَتْنِ، ضَعِيفُ السَّنَدِ.

وَتَابَعَ ابنَ عَيَّاشٍ؛ صَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَلَىٰ هَذَا الوَجْهِ:

---

(١) وَعِنْدَ البَيْهَقِيِّ مِنْ مُسْنَدِ: «فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ»، وَحْدَهُ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: «**كُتِبَ لَهُ قَنَاطِيرٌ**»، والتَّصْوِيبُ مِنَ المَرَاجِعِ الأُخْرَىٰ.

(٢) كَذَا وَقَعَ في رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ الخَلِيلِ: (**اقْرَأ وارْقَهْ**) بِهَاءٍ مُلْحَقَةٌ بفَعْلِ الأَمْرِ، وَهِيَ هَاءُ السَّكْتِ، أَوْ نَائِبٍ عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ؛ أَيْ: ارْتقِ الارْتِقَاءَ.

وانظر: «حَاشِيَةَ سُنَنِ سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ» لفَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ (ج٣ ص١٢).

أَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ تَمَّامٍ اللَّخْمِيِّ، حَدَّثَنِي مُنَبِّهٌ -هُوَ: ابنُ عُثْمَانَ اللَّخْمِيُّ-[1]، عَنْ صَدَقَةَ وَهُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الحَدِيثِ.

قلتُ: وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ لاَ يُفْرَحُ بِهَا مُنْكَرَةٌ، وَلَهَا أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بنُ تَمَّامٍ اللَّخْمِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٢ ص١٦٧)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحاً وَلاَ تَعْدِيلاً.

وَكَذَا ابنُ مَنْدَه في «فَتْحِ البَابِ في الكُنَىٰ والأَلْقَابِ» (ص٤٩٨).

الثَّانِيَةُ: صَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّمِينُ القُرَشِيُّ الشَّامِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدّاً في الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (ضَعِيفٌ جِدّاً لَيْسَ بِشَيْءٍ أَحَادِيثُهُ مَنَاكِير لَا يُسَاوِي حَدِيثَهُ شَيْئًا)، **وَقَالَ مُسْلِمٌ**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابنُ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: (ضَعِيفٌ جِدّاً)، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: (كَانَ مِمَّن يَرْوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، لَا يُشْتَغَلُ بِرِوَايَتِهِ إِلَّا عِنْدَ

---

(١) وانظر: «تَارِيخَ دِمَشْقَ» لابنِ عَسَاكِرَ (ج٦٠ ص٢٧٣)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» للذَّهَبِيِّ (ج٥ ص٤٦٦)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٩ ص١٩٨)، و«فَتْحَ البَابِ في الكُنَىٰ والأَلْقَابِ» لابنِ مَنْدَه (ص٤٩٨).

التَّعَجُّبِ)، **وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ**: (كَانَ قَدَرِيّاً لَيِّناً)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: (أَحَادِيثُهُ مِنْهَا مَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وأَكْثَرُهَا مِمَّا لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ إِلَىٰ الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَىٰ الصِّدْقِ).[1]

الثَّالِثَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغْرِبُ كَثِيراً؛ كمَا تَقَدَّمَ.

الرَّابِعَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ لَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ.

قلتُ: فَهِيَ مُتَابَعَةٌ مُنْكَرَةٌ، لاَ يُفْرَحُ بِهَا؛ فَيَبْقَىٰ الحَدِيثُ مِنْ إِفْرَادِ ابنِ عَيَّاشٍ.

قلتُ: وَقَدْ أُعِلَّ الحَدِيثُ بالوَقْفِ.

قَالَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العِلَلِ» (ص٤٥٥): (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ، عَنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **(مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ المُصَلِّينَ، وَلَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ...)**، وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ؟

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٣ ص١٣٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤١٥)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٣٥٤)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٥٤)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٢٠٧)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١٨٨٩)، و«المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٠٧)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» لَهُ (ج٢ ص٢٨٥)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضاً (ص١٩٥)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٥ ص٥٠٨)، و«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص٧٦)، و«سُؤَالاَتَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ» للدَّارَقُطْنِيِّ (ص٧٩)، و«بَحْرَ الدَّمِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٧٧)، و«التَّارِيخَ» لابنِ مَعِينٍ (ص١٣٣- بِرِوَايَةِ الدَّارِمِيِّ)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٤٧٤)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٥ ص١١٥).

قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَنْ تَمِيمٍ، وَفَضَالَةَ). اهـ

وَقَالَ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٤٩٦): (كَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الْحَارِثِ مَوْقُوفًا، عَنْ تَمِيمٍ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْد). اهـ

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ:

*** فَرَوَاهُ ابنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ بِهِ مَرْفُوعًا.**

**** وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بنُ حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الحَارِثِ، عَنِ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قَالاَ: (مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِيرَاطُ مِنْ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاكْتَنَزَ مِنْ الْأَجْرِ مَا شَاءَ اللهُ). وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنْ الْمُصَلِّينَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ).**

فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (وَمَنْ قَرَأَ ثَلاثَ مِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ نَصِبَ عَبْدِي فِيَّ...)، وَكَذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ...).

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (ص٤٦٨ ح٣٤٧٧)، و(ص٤٦٨ ح٣٤٧٨)، و(ص٤٦٨ ح٣٤٨٢)، و(ص٤٦٨ ح٣٤٨٥)، و(ص٤٦٩ ح٣٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَىٰ بنِ بِسْطَامٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: يَحْيَىٰ بنُ بِسْطَامٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ الصَّغِيرِ» (ص١١٨)، **وَقَالَ**: (يُذْكَرُ بالقَدَرِ). اهـ

وَذَكَرَهُ العُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج٤ ص٣٩٤)؛ **وَقَالَ**: (حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ). اهـ

وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ والمَتْرُوكِينَ» (ص٣٩٥).

وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ فِي «المَجْرُوحِينَ» (ج٢ ص٤٧١)؛ **عَنْهُ**: (كَانَ قَدَرِيًّا دَاعِيَةً إِلَىٰ القَدَرِ، لاَ تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ لِهَذِهِ العِلَّةِ، وَلِمَا فِي رِوَايَتِهِ مِنَ المَنَاكِيرِ الَّتِي تُخَالِفُ رِوَايَةَ المَشَاهِيرِ). اهـ

الثَّانِيَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغْرِبُ كَثِيراً؛ كَمَا تَقَدَّمَ.

الثَّالِثَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ لَمْ أَجِدْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ سَمَاعِهِ مِنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ.

وَتَابَعَ يَحْيَىٰ بنَ حَمْزَةَ؛ الهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ عَلَىٰ الوَقْفِ:

ذَكَرَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٤٦٩)؛ **بِقَوْلِهِ**: (كَذَا رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ مَوْقُوفًا، عَنْ تَمِيمٍ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ). اهـ

قلتُ: وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَسْنَدَهُ.

وَتَابَعَ: القَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ العَبَّاسُ بنُ مَيْمُونَ عَلَىٰ الوَقْفِ:

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «المُسْنَدِ» (ص٤٦٨ ح٣٤٧٧) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بنِ مُسْلِمٍ[1]، عَنِ العَبَّاسِ بنِ مَيْمُونٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: (**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ**).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ العَبَّاسُ بنُ مَيْمُونٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٢٦ ص٣٤٣)، فَقَالَ: (العَبَّاسُ بنُ مَيْمُونٍ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ لَهُ ذِكْرٌ). اهـ

قلتُ: والعَبَّاسُ بنُ مَيْمُونٍ هَذَا لَهُ رِوَايَةٌ: عَنِ «القَاسِمِ»[2]، فَلَعَلَّهُ أَخْذَهُ مِنْهُ.

قلتُ: فالحَدِيثُ مُنْكَرٌ؛ المَرْفُوعُ والمَوْقُوفُ، لِمَا فِي إِسْنَادِهِ مِنْ ضَعْفٍ، وَمَا فِي مَتْنِهِ مِنْ اضْطِرَابٍ؛ فَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلاَ يَصْلَحُ فِي الشَّوَاهِدِ والمُتَابَعَاتِ.

(٣) وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ:

فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ فِمَا يَقْرَأُ آيَةً إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِي بِهِ القُرْآنُ إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهَا سَبْعَةُ آلاَفِ بَابٍ فِيهَا أَزْوَاجُهُ، وَخَدَمُهُ وَقَهَارِمَتُهُ، وَفِيهَا الأَنْهَارُ مُطَّرِدَةٌ والثِّمَارُ مُتَدَلِّيَةٌ، وَفِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، فَبَيْنَا هُوَ فِيهَا قَدْ سَرَّ وَحَبَرَ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ بَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ أَحْسَنُ قَوْمٍ

---

(١) كَذَا وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ، والصَّوَابُ: عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ فَإِنَّ الدَّارِمِيَّ يَرْوِي عَنْهُ.

وانظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٠ ص١٦٠)، و«السُّنَنَ» للدَّارِمِيِّ (ص١٢٤ ح٩٣٨)، و(ص٢٠٢ ح١٥٨٣)، و(ص٢٦٦ ص٢٠٠٥)، و(ص٢٨٩ ح٢١٧٢)، (ص٣٦٦ ح٢٦٢٣)، و(ص٣٨٤ ح٢٧٢٨).

(٢) وانظر: «المُعْجَمَ الكَبِيرِ» للطَّبَرَانِيِّ (ج٦ ص٢٠٣٧).

رَآهُمْ وُجُوهًا وأَطْيَبَهُمْ رِيحًا، وَكُلُّهُمْ مَعَهُ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا اللهُ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ: رِيحٌ، وَلَوْنٌ، وَطَعْمُ صَاحِبِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ، قَالَ: فَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسِرُّ وَيَحْبَرُ وَتُقِرُّ عَيْنُهُ، فَيَأْمُرُ قَهَارِمَتَهُ، فَيَرْفَعُونَهُ، وَمَا يَفْرَغُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ بَابٍ آخَرٍ مَائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا هُمْ أَحْسَنُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِ، وأَطْيَبُ أَرْوَاحًا مِنْهُمْ، وَكُلُّهُمْ مَعَهُ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَوْنٌ، وَرِيحٌ، وَطَعْمٌ غَيْرُ طَعْمِ صَاحِبِهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ؛ فَيَضَعُونَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ، وَيَأْمُرُ قَهَارِمَتَهُ فَيَرْفَعُونَهُ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ مِنَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِأَبَوَيْهِ إِذَا كَانَا مُسَدَّدِينَ، فَيُصْنَعُ بِهِمَا مِثْلُ مَا صُنِعَ بِهِ تَكْرِمَةٌ لَهُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ قَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٣ ص١٦٧ ح٢٢٩٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ حَيَّانَ[1]، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ، ثنا سَهْلٌ، ثنا المُحَارِبِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَلٌ:

الأُولَىٰ: عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

---

(١) هُوَ المَعْرُوفُ: بأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ.

وانظر: «سِيَرَ أَعْلاَمِ النُّبَلاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج١٢ ص٣٠٥)، و«تَذْكِرَةَ الحُفَّاظِ» لَهُ (ج٣ ص١٠٥)، و«تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِ (ج١٧ ص٢٩٧).

ذَكَرَهُ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ج٣ ص٣٧١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً.

وَكَذَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلاَمِ» (ج٦ ص٩٦٧).

وذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٢٣)، وَقَالَ: (صَاحِبُ أُصُولٍ). اهـ

وَقَالَ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج١ ص٢٧٢)؛ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: (عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْعَبَّاسِ الْأَصْفَهَانِيُّ، فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ). اهـ

الثَّانِيَةُ: سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ بنِ فَارِسٍ، الكِنْدِيُّ، أَبُو مَسْعُودٍ، العَسْكَرِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُ غَرَائِبٍ.

قَالَ ابنُ حَجَرٍ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» (ص٣٢٤)؛ عَنْهُ: (أَحَدُ الحُفَّاظِ لَهُ غَرَائِبٍ). اهـ

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» (ج٢ ص١٢٠): (وَلَهُ غَرَائِبٌ بِكَثْرَةٍ). اهـ

الثَّالِثَةُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ لاَ بَأْسَ بِهِ إِلاَّ أَنَّهُ يُخْطِئُ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (لاَ بَأْسَ بِهِ)، **وَقَالَ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ**: (هُوَ صَدُوقٌ وَلَكِنَّهُ هُوَ كَذَا مُضْطَرِبٌ)، **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: (صَدُوقٌ يَهِمُ)، **وَقَالَ ابنُ سَعْدٍ**: (كَانَ ثِقَةً كَثِيرُ

الغَلَطِ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (ثِقَةٌ يُغْرِبُ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (صَدُوقٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثِّقَاتِ، ويَرْوِي عَنِ المَجْهُولِينَ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةٌ، فيُفْسِدُ حَدِيثَهُ بِرَوَايَتِهِ عَنِ المَجْهُولِينَ).[1]

الرَّابِعَةُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وَصَفَهُ العُقَيْلِيُّ بالتَّدْلِيسِ، وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ، وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ: (بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ).[2]

الخَامِسَةُ: إِسْمَاعِيلُ بنُ رَافِعِ بنِ عُوَيْمِرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحِفْظِ، مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (ضَعِيفُ الحِفْظِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: (مَتْرُوكُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ مَرَّةً**: (لَيْسَ بشَيءٍ)، **وَقَالَ**

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٧ ص٣٨٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٤٧٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٦ ص٢٦٥)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٢ ص٩٩)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٥ ص٣٤٣)، و«الكَاشِفَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٦٤٢)، «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» لابنِ سَعْدٍ (ج٦ ص٣٩٢).

(٢) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٣)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٧٣)، و«المُدَلِّسِينَ» للأَبِي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٦٧)، و«التَّبْيِينَ لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٣٨)، و«أَسْمَاءَ المُدَلِّسِينَ» للسُّيُوطِيِّ (ص٧٢)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣٤٧).

مَرَّةَ: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، **وَقَالَ ابنُ خِرَاشٍ**: (ضَعِيفٌ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ ابنُ سَعْدٍ**: (كَانَ كَثِيرُ الحَدِيثِ ضَعِيفًا)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: (أَحَادِيثُهُ كُلُّهَا مِمَّا فِيهِ النَّظَرُ).[1]

السَّادِسَةُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وَلَمْ أَجِدْهُ ضِمْنَ شيُوُخِ إِسْمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ؛ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٣ ص٨٥)؛ بَلْ وَجَدْتُ: «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي لَيْلَىٰ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ».

وَكَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَىٰ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٤) وَأَمَّا حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بنِ الحَصِيبِ الأَسْلَمِيِّ ﷺ:

فَعَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، قَالَ: فَيُعْطَىٰ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ، لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلًا).

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٣ ص٨٥)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٨٨)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١ ص٢٧٨)، و«الطَّبَقَاتَ الكُبْرَىٰ» لابنِ سَعْدٍ (ج٥ ص٤٣٢)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١١١)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٤٩)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٧٦)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٨٤).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (ص٥٧٩ ح٣٧٨١)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٣٨ ص٧٦ ح٢٢٩٧٦)، والدَّارَمِيُّ في «المُسْنَدِ» (ص٤٦٢ ح٣٤٢٦)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٢٣٠ ح٣٠٥٤٦)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٧٤ ح١٨٣٥)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص٤٥٣ ح١١٩٠)، وفي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج١ ص٤٢)، والحَاكِمُ في «المُسْتَدْرَكِ» (ج١ ص٤٧٧ ح٢٠٥٩)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ المَسَانِيدِ» (ج١ ص٣٣٢ ح٦٩٠)، وَقَوَّامُ السُّنَّة الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٣ ص١٦٩ ح٢٢٩٩)، والمَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ص١٧١)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ وتِلاَوَتِهِ» (ص١٥٧ ح١٢٩)، وَأَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٨٤)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٦٠ ح٩٩)، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج١ ص١٤٣)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكَامِلِ» (ج٢ ص١٨٢) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ بَشِيرِ بنِ المُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ مُخْتَصراً ومُطَوّلاً.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ الغَنَوِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ لَيِّنُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ قَدْ اعْتُبِرَتْ أَحَادِيثُهُ فَإِذَا هُوَ يُجِيءُ بالعَجَبِ)، **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: (يُخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ هَذَا[1])، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: (يُخْطِئُ كَثِيراً).[2]

(٥) وأَمَّا حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دُرَجُ[3] الْجَنَّةِ عَلَىٰ قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، فَبِكُلِّ سِتَّةِ أَلْفٌ وَمِائَتَا آيَةٍ وَستَّ عَشْرَةَ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: فَيَنْتَهِي الْقَارِئُ بِهِ إِلَىٰ أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ، كُلُّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ[4] تُضِيءُ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ، فَلَوْلَا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِرَحْمَةِ اللهِ لَأَذْهَبَ تَلَأْلُؤُهَا بِبَصَرِهِ).

---

(١) أَيْ حَدِيثَ: «عِنْدَ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً طَيِّبَةً يَقْبِضُ فِيهَا رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

وانظر: «التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص٤٩٧).

قلتُ: وَهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ يُخَالِفُ.

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٤ ص١٧٦)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٧)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١ ص٤٦٨)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١٤٣)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٠٩)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ (ص٥٠)، و«بَحْرَ الدَّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٢٩)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص٤٩٧)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٦ ص٩٨).

(٣) دُرَجُ: هِيَ جَمْعُ دَرَجَةٌ: مِرْقَاةٌ.

انظر: «القَامُوسَ المُحِيط» للفَيْرُوزِ آبَادِي (ص٢٤٠).

(٤) يَاقُوتَةٌ: هِيَ مِنَ الجَوَاهِرِ؛ أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ الرُّمَّانِيُّ.

انظر: «القَامُوسَ المُحِيط» للفَيْرُوزِ آبَادِي (ص٢٠٩).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ» (٢٠٥)، والدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (ج٤ ص٤٧١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَهْلٍ الْهَمْدَانِيُّ[١]، ثنا الْفَيْضُ بنُ وَثِيقٍ، ثنا الْفُرَاتُ بنُ سُلَيْمَانَ[٢]، عَنْ مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: الفَيْضُ بنُ وَثِيقِ بنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ، **قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ**: (كَذَّابٌ خَبِيثٌ).[٣]

الثَّانِيَةُ: أَبُو سَهْلٍ الهَمَدَانِيُّ، وَهُوَ السَّرِّيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَهُوَ كَذَّابٌ يَسْرِقُ الحَدِيثَ.[٤]

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «جَمْعِ الجَوَامِعِ» (ج٤ ص٨٠٢)؛ وَعَزَاهُ للدَّيْلَمِيِّ.

---

(١) وَقَعَ عِنْدَ الدَّيْلَمِيِّ: «أَبُو إِسْمَاعِيلَ الهَمَذَانِيِّ».

(٢) هَكَذَا وَقَعَ فِي المَطْبُوعِ فِي «فَضَائِلِ الأَعْمَالِ»، وصَوَابهُ (فُراتُ بنُ سَلْمَانَ) ولَمْ أَجِدْ مِنْ لهُ تَرْجَمَة بِهَذَا الاسْمِ؛ بَلْ وَجَدْتُ (فُرَاتَ بنَ سَلْمَان الرَّقِيِّ).

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: (لاَ بَأْسَ بِهِ مَحَلُّهُ الصِّدْقِ صَالِحُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ ابنُ عَدِيّ**: (ولِفُرَاتِ بنِ سَلْمَانَ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الحَدِيثِ، وَلَمْ أَرَ المُتَقَدِّمِينَ صَرَّحُوا بضَعْفِهِ، وأَرْجُو أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ؛ لأَنِّي لَمْ أَرَ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثًا مُنْكَراً).

انظر: «الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٧ ص٨٠)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٤٢)، و«لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٣٢٤)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص١٣٦)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٣٢٢).

(٣) وانظر: «الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٣ ص٤٦٠)، و«لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٢٢)، و«السُّؤَالاَتَ» لابنِ الجُنَيْدِ (ص٤٣٢).

(٤) وانظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٣١٠)، و«المُنْتَظَمَ» لَهُ (ج٦ ص٣٩٢)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٣ ص٣٦٦)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» لَهُ (ج٦ ص٨٨)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص٢٤٩)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٥٤٠).

وَكَذَا الهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ العُمَّالِ» (ج١ ص٥٤١).

وَقَدْ أَعَلَّهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الإِتْقَانِ فِي عُلُومِ القُرْآنِ» (ج١ ص١٨٢).

(٦) وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ دَرَجَةٌ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٨٠ ح١٨٤٣)، والدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ» (ج٥ ص٧٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْخَيَّاطُ بِبَغْدَادَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ ثَلاَثُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَمِيمٍ، أَبُو الحُسَيْنِ الخَيَّاطُ، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ.[1]

الثَّانِيَةُ: مُحَمَّدُ بنُ رَوْحِ بنِ عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابنُ يُونُسَ: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، وَقَالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (وَهُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، وَضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.[2]

قلتُ: وَكَذَلِكَ هُوَ مَعْلُولٌ بالوَقْفِ؛ كَمَا سَوْفَ يَأْتِي.

---

(١) وانظر: «لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص٥١٨)، و«تَارِيخَ بَغْدَادَ» للخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ (ج١ص٢٨٣)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢٥ ص٤٠٤).

(٢) انظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص٥٨)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج٤ ص١١٦)، و«لِسَانَ المِيزَانِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٧ ص١٣٣).

بَلْ هُوَ حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ أَيْضاً.

الثَّالِثَةُ: شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ الثِّقَاتِ المَعْرُوفِينَ بالرِّوَايَةِ عَنْهُ، فَمِثْلُ هَذَا لاَ يُقْبَلُ تَفَرُّدُهُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «صَحِيحِهِ»** (ص٦): (فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ[1] لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلاَلَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، **أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ**، قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَىٰ الِاتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ، فَيَرْوِي عَنْهُمَا، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا[2]، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ، **فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ**). اهـ

قلتُ: أَيْ: إِذَا تَفَرَّدَ مَثَلاً صَدُوقٌ أَوْ ثِقَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ بِحَدِيثٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الثِّقَاتِ الأَثْبَاتِ المَعْرُوفِينَ بالرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ فَإِنَّ حَدِيثَهُ هَذَا لاَ يُقْبَلُ، وَهَذَا مِنْهُ.

والمُرَادُ: أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي مَشْهُوراً؛ فَلاَ يَأْتِي عَنْ شَيْخِهِ بِحَدِيثٍ لاَ يَعْرِفُهُ أَهْلُ طَبَقَتِهِ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْ نَفْسِ الشَّيْخِ.

قلتُ: فَمَنْ يَتَفَرَّدُ عَنْ إِمَامٍ مَشْهُورٍ مِنْ دُونِ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ فهَذَا يُقْدَحُ فِي ثُبُوتِهِ، مَا لَمْ يَحْتَفِ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ الضَّبْطِ والمَعْرِفَةِ.

---

(١) أَيْ: يَرْوِي.

(٢) يَعْنِي: مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيّ، وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، والآخِذُونَ عَنْهُمَا كَثْرَةٌ، وَفِيهِمْ حُفَّاظٌ مُتْقِنُونَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: (هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُكْتَبْ هَذَا الْمَتْنُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ).(١)

وَتَعَقَّبَهُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج٨ ص٣٢٠)؛ بِقَوْلِهِ: (قُلْتُ: بَلْ هُوَ مُنْكَرٌ؛ عِلَّتُهُ مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ القَتِيرِيُّ المِصْرِيُّ -؛ قَالَ ابنُ يُونُسَ: «مُنْكَرُ الحَدِيثِ»، وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: «ضَعِيفٌ») اهـ

وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٨٥)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٦ ص١٢٠)، والدَّانِيُّ فِي «البَيَانِ فِي عَدِّ آيِ القُرْآنِ» (ص٢٩٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ مِعْفَسِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا فَضْلُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَقْرَأْهُ مِمَّنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: (**إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَلَىٰ عَدَدِ آيِ الْقُرْآنِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَفْضَلَ مِمَّنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ**).

هَكَذَا: وَقَعَ مَوْقُوفـًا.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدُوسِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج١ ص٤٦٣)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٧ ص٤٣٤)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحـًا ولاَ تَعْدِيلاً.

فَهُوَ مَجْهُولٌ.

---

(١) انظر: «شُعَبَ الإيمَانِ» للبَيْهَقِيِّ (ج٣ ص٣٨٠).

وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ في «الكُنَىٰ والأَسْمَاءِ» (ج١ ص٥٢١).

وذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حِبَّان في «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٣٧٤)؛ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ في تَوْثيقِ المَجَاهِيل.

قالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «لِسَانِ المِيزَانِ» (ج١ ص١٤): (وَهَذَا الَّذي ذَهَبَ إِلَيْهِ: «**ابنُ حِبَّان**» مِنْ أنَّ الرَّجُلَ إِذَا انْتَفَتْ جَهَالَةُ عَيْنِهِ كَانَ عَلَىٰ العَدَالَةِ إِلَىٰ أَنْ يَتبَيَّنَ جَرْحَهُ **مَذْهَبٌ عَجِيبٌ، والجُمْهُورُ عَلَىٰ خِلافِهِ**، وَهَذَا هُوَ مَسْلَكُ: «**ابنِ حِبَّانَ**» في كِتَابِ: «**الثِّقَاتِ**» الَّذِي ألَّفَهُ؛ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ خَلْقًا مَنْ نَصَّ عَلَيْهِمْ: «**أَبُو حَاتِمٍ**»، وَغَيْرُهُ عَلَىٰ أَنَّهُمْ مَجْهُولُونَ، وَكَأَنَّ عِنْدَ «**ابنِ حِبَّان**» أَنَّ جَهَالَةَ العَيْن ترتفعُ بِروايةِ واحدٍ مَشهور، وهو مَذهبُ شَيْخِهِ «**ابنِ خُزَيْمَةَ**»، ولكنَّ جَهالة حَالِهِ بَاقيةٌ عندَ غيرِهِ وقد أفصحَ: «**ابنُ حِبَّانَ**» بقَاعدتِهِ؛ فقالَ: العَدلُ مَن لم يعرفْ فيهِ الجَرحُ إِذ التَّجريحُ ضدُّ التَّعديلِ فمَن لم يُجْرحْ فهوَ عَدْلٌ حتىٰ يتبيّنَ جَرحهُ إذ لم يكلَّف النَّاسُ ما غَابَ عَنْهُم، وقالَ في ضَابطِ الحَديثِ الذي يُحتج به إذا تعرىٰ رَاويهِ من أن يكونَ مَجْرُوحًا، أو فَوقه مَجروح، أو دُونه مَجْروح، أو كانَ سَنده مُرسلاً، أو مُنقطعًا، أو كَانَ المَتْنُ مُنكراً هكَذا نقلهُ: «**الحافظُ شَمس الدِّين ابنُ عبد الهادي**» في «الصَّارمِ المُنكي» مِنْ تَصنيفهِ، وقد تصرَّف في عِبَارَةِ: «**ابنِ حِبَّانَ**» لكنَّهُ أتىٰ بمَقْصدهِ). اهـ

وقالَ الإمامُ ابنُ عبدُ الهادي في «الصَّارم المُنْكِي» (ص١٠٣): (وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ: «**ابنَ حِبَّانَ**» ذَكَرَ في هَذَا الكِتَابِ -يَعْنِي: الثِّقَاتَ- الَّذِي جَمَعَهُ في الثِّقَاتِ عَدَداً كَبِيراً، وخَلْقًا عَظِيمًا مِنَ المَجْهُولِينَ الَّذِينَ لاَ يُعْرِفُ هُوَ ولاَ غَيْرُهُ أَحْوَالَهُمْ). اهـ

وقالَ الإمامُ ابنُ عبدُ الهادي في «الصَّارم المُنْكِي» (ص١٠٤): (وقد ذَكَرَ: «**ابنُ حِبَّان**» في هَذَا الكِتَابِ -يَعْنِي: الثِّقَاتَ- خَلْقًا كَثيراً مِنْ هَذَا النَّمَطِ، وطَرِيقتهُ فِيهِ أنَّه يَذْكُرُ مَن لَمْ يَعْرِفْهُ بجَرْحٍ[1]، وإنْ كَانَ مَجْهُولاً لم يُعْرَفْ حَالَهُ). اهـ

قلتُ: وهَذهِ القَاعدةُ: «**لابنِ حِبَّانَ**» في كتابهِ: «الثِّقاتِ» في تَوْثيقِ المَجْهُولينَ؛ انْتقَدها أهلُ العِلْمِ؛ مثلُ: الإمامِ عَبْدِ الهَادِي، والحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، والعَلاّمةِ الألبانيِّ، وغَيرِهِمْ.

الثانية: مِعْفَسُ بنُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، وَهُوَ كَذَلِكَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٩ ص٤٣٤)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٨ ص٤٩٤)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا ولاَ تَعْدِيلاً.

فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حِبَّان في «الثِّقَاتِ» (ج٧ ص٥٢٥)؛ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ في تَوْثيقِ المَجَاهِيل.

وَأَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٩ ص٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَاتِبِ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَنْ مِعْفَسِ بنِ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَسَأَلَهَا أَبِي مَا فَضْلُ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهِ.

---

(١) وانظر: «مُقَدِّمَةَ الثِّقَاتِ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١١ و١٢ و١٣).

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولَىٰ: زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ الطَّائِيُّ، وَهُوَ لَهُ أَوْهَامٌ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ لَيِّنَهُ بِسَبَبِهَا الدَّارَقُطْنِيُّ)، **وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ**: (لَيْسَ بالقَوِّيِّ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ بِمُضِيئَةٍ)، **وَقَالَ الحَاكِمُ**: (يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثَ خَطَأ).[1]

الثَّانِيَةُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ.

وَصَفَهُ أَحْمَدُ، والعُقَيْلِيُّ بالتَّدْلِيسِ، وَذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في المَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ المُدَلِّسِينَ.[2]

الثَّالِثَةُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَاتِبُ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ.

الرَّابِعَةُ: مِعْفَسُ بنُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٨٦) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ مِعْفَسَ بنَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، يَقُولُ: سَأَلَ أَبِي أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَرْوَانَ، **إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.**

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

---

(١) انظر: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٦٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج٣ ص٣٣٨).

(٢) انظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٩٣)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص٤٧٣)، و«المُدَلِّسِينَ» للأَبِي زُرْعَةَ العِرَاقِيِّ (ص٦٧)، و«التَّبْيِينَ لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لابنِ العَجْمِيِّ (ص٣٨)، و«أَسْمَاءَ المُدَلِّسِينَ» للسُّيُوطِيِّ (ص٧٢)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص٣٤٧).

الأُولَىٰ: عِمْرَانُ بنُ يَحْيَىٰ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٧ ص٥١٥)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٦ ص٣٩٣)؛ وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا ولاَ تَعْدِيلاً.

وذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حِبَّان فِي «الثِّقَاتِ» (ج٨ ص٤٩٦)؛ عَلَىٰ قَاعِدَتِهِ فِي تَوْثِيقِ المَجَاهِيل.

الثَّانِيَةُ: مِعْفَسُ بنُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ أَيْضًا.

وأَخْرَجَهُ الحَارِثُ المُحَاسِبِيُّ فِي «فَهْمِ القُرْآنِ» (ص٢٩٤)، وابنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٩ ص٣٥٥) مِنْ طَرِيقِ مُوسَىٰ الفَرَّاءِ، حَدَّثَنِي مِعْفَسُ بنُ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ[1] قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي يَسْأَلُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَنْ فَضْلِ القُرْآنِ فَذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: مُوسَىٰ بنُ قَيْسٍ الفَرَّاءُ، وَهُوَ لَهُ مَنَاكِيرُ.[2]

الثَّانِيَةُ: مِعْفَسُ بنُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

قلتُ: فالأَثَرُ مُنْكَرٌ، وَمِثْلُ هَذَا لاَ يَحْتَمِلُ مِنْ مِعْفَسٍ بالانْفِرَادِ بالحَدِيثِ، وَمَدارُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) وَقَعَ عِنْدَ المُحَاسِبِيِّ فِي «فَهْمِ القُرْآنِ» (ص٢٩٤): «عَنْ أَبِي عَنْبَسٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ.

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٦٧)، و«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ص٤٠٣)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٤٨).

(٧) وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ:

فعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أُعْطِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ نِصْفَهُ أُعْطِيَ نِصْفَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ ثُلُثَيْهِ أُعْطِيَ ثُلُثَيِ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ كُلَّهَا، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَه بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّىٰ يُنْجِزَ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْبِضْ فَيَقْبِضُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ تَدْرِي مَا فِي يَدَيْكَ؟ فَإِذَا فِي يَدِهِ الْيُمْنَىٰ الْخُلْدُ، وَفِي الْأُخْرَىٰ النَّعِيمُ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ج٦ ص٣٣٣-إتْحَافُ الخِيَرَةِ)، والمُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا في «الجَلِيسِ الصَّالِحِ» (ص٥٨٣)، وابنُ حِبَّانَ في «المَجْرُوحِينَ» (ج١ ص١٨٧)، والحَارِثُ المُحَاسِبِيُّ في «فَهْمِ القُرْآنِ» (ص٢٩٠)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٥٠)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي الخَمِيسِيَّةِ» (٤٣١)، وابنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ في «المُسْنَدِ» (ج٦ ص٣٣٣-إتْحَافُ الخِيَرَةِ)، والأَنْبَارِيُّ في «إِيضَاحِ الوَقْفِ والابْتِدَاءِ» (٥)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكَامِلِ في الضُّعَفَاءِ» (ج٢ ص١٥٧)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٣ ص٣٧٧ ح١٨٣٨)، و(ج٤ ص١٧٦ ح٢٣٥١)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «المَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٤١٢)، وابنُ عَسَاكِرَ في «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٦ ص١٠٠)، والذَّهَبِيُّ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج٢ ص٦٩)، وَأَبُو جَعْفَرٍ الضَّرِيرِ في

«الوَقْفِ والابْتِدَاءِ» (ص٦١ ح٤) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ بِشْرِ بنِ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ[1] الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ به.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَىٰ: بِشْرُ بنُ نُمَيْرٍ القُشَيْرِيُّ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بالكَذِبِ.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ: (كَانَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الكَذِبِ)، **وَقَالَ أَحْمَدُ**: (تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ)، **وَقَالَ يَحْيَىٰ**: (لَيْسَ بِثِقَةٍ)، **وَقَالَ البُخَارِيُّ**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ الجُنَيْدِ**: (مَتْرُوكٌ)، **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: (مُنْكَرُ الحَدِيثِ جِدّاً فَلَا أَدْرِي التَّخْلِيطُ فِي حَدِيثِهِ مِنَ القَاسِمِ أَوْ مِنْهُمَا مَعًا؛ لِأَن الْقَاسِمَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيثِ وَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ بِشْرٍ عَنِ القَاسِمِ فَمن هُنَا وَقع الِاشْتِبَاهُ فِيهِ).[2]

الثَّانِيَةُ: القَاسِمُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمشقيّ، صَاحِبُ أَبِي أُمامةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُغْرِبُ كَثِيراً؛ كمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٢٩).

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ج٢ ص٦٩): (هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ غَيْرُ صَحِيحٍ). اهـ

---

(١) وَقَعَ عِنْدَ المُحَاسِبِيِّ فِي «فَهْمِ القُرْآنِ» (ص٢٩٠): «عَنِ القَثَمِ مَوْلَىٰ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ مَا أَثْبَتُّهُ.

(٢) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٤ ص١٥٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١ ص٤٦٠)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٤٤)، و«الضُّعَفَاءَ الكَبِيرَ» للعُقَيْلِيِّ (ج١ ص١٣٨)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص٤٥١)، و«الضُّعَفَاءَ الصَّغِيرَ» لَهُ (ص٢٢)، و«بَحْرَ الدَّمِ» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٢٩)، و«الكَامِلَ فِي الضُّعَفَاءِ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٢ ص١٥٥)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص١٨٧).

والحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج١ ص٣٢٦)؛ في تَرْجَمَةِ بِشْرٍ ثُمَّ قَالَ: (وَلِبِشْرٍ عَنِ القَاسِمِ نُسْخَةٌ كَبِيرَةٌ سَاقِطَةٌ). اهـ

وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ الجَوْزِيِّ رحمه الله **في «المَوْضُوعَاتِ» (ج١ ص٤١٢):** (هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ). اهـ

وَقَالَ الحَافِظُ البُوصِيرِيُّ رحمه الله **في «إِتْحَافِ الخِيَرَةِ» (ج٦ ص٣٣٣):** (هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ). اهـ

وَقَالَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ رحمه الله **في «عِلَلِ الحَدِيثِ» (ج٤ ص٦٢٠):** (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ بِشْرُ بنُ نُمَيْرٍ، وَجَعْفَرُ بنُ الزُّبَيرِ؛ البَصْرِيَّانِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليهم وسلم؛ قَالَ: (مَنْ أُوتِيَ ثُلُثَ القُرْآنِ فَقَدْ أُوتِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ أُوتِيَ نِصْفَ القُرْآنِ فَقَدْ أُوتِيَ نِصْفَ النُّبُوَّةِ، ومَنْ أُوتِيَ القُرْآنَ فَقَدْ أُوتِيَ النُّبُوَّةَ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ).

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ الصَّحِيحُ: مَا رَوَاهُ عُمَرُ ابنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ أُوتِيَ ...، مُرسَلً). اهـ

قلتُ: جَعْفَرُ بنُ الزُّبَيْرِ البَاهِلِيُّ، هُوَ مَتْرُوكُ الحَدِيثِ.(١)

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢ ص٢٦٠)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٢ ص١٧٥)، و«الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٧١)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٤٠)، و«مِيزَانَ الاعْتِدَالَ» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص٣٧٢)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٤٠٩).

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «جَمْعِ الجَوَامِعِ» (ج٩ ص٧٧٠)، وَقَالَ: (وَأَوْرَدَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «المَوْضُوعَاتِ» فَلَمْ يُصِبْ).

وَتَعَقَّبَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الآلِئِ» (ج١ ص٢٤٣)؛ بِذِكْرِ الشَّوَاهِدِ.

قلتُ: وتَعَقُّبُهُ للحَافِظِ ابنِ الجَوْزِيِّ فِيهِ نَظَرٌ؛ **فَإِنَّ شَوَاهِدَهُ لاَ تَصْلُحُ للاسْتِشْهَادِ.**

(٨) وَأَمَّا حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أُعْطِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ أُعْطِيَ ثُلُثَيِ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ كُلَّهَا، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَهْ، بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يُنْجِزَ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْبِضْ يَقْبِضْ بِيَدِهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ تَدْرِي مَا بِيَدِكَ؟ فَإِذَا فِي يَدِهِ الْيُمْنَىٰ الْخُلْدُ، وَفِي الأُخْرَىٰ النَّعِيمُ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٤ ص٤٥٤) مِنْ طَرِيقِ قَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَلَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ سَاقِطٌ؛ فِيهِ القَاسِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَلَطِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ.[1]

---

(١) وانظر: «الضُّعَفَاءَ والمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٣)، و«تَارِيخَ الإِسْلاَمِ» للذَّهَبِيِّ (ج٧ ص٤٨٠).

قَالَ الحَافِظُ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج١٤ ص٤٥٤): (وَكَانَ كَذَّابًا أَفَّاكًا يَضَعُ الحَدِيثَ، رَوَىٰ عَنْهُ الغُرَبَاءُ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ المُبَارَكِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ لُوَيْنٍ، عَنْ مَالِكٍ عَجَائِبَ مِنَ الأَبَاطِيلِ). اهـ

وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: القَاسِمَ هَذَا فِي «مِيزَانِ الاعْتِدَالِ» (ج٣ ص٣٦٧)، وَنَقَلَ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: (كَذَّابٌ)، **ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ**: (قُلْتُ: أَتَىٰ بِطَامَّاتٍ لا تُطَاقُ ...)، **ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا وَقَالَ بَعْدَهُ**: (وَأَطَمُّ مِنْهُ مَا رَوَىٰ عَنْ لُوَيْنٍ ...)، **ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، وَقَالَ**: (وَهَذَا بَاطِلٌ، وَضَلالٌ؛ كالَّذِي قَبْلَهُ). اهـ

الخُلاَصَةُ:

قلتُ: فَيَتَحَصَّلُ مِنْ هَذَا التَّفْصِيلِ أَنَّ الحَدِيثَ ضَعِيفٌ مُضْطَرِبٌ.

وَقَدِ اضْطَرَبَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ فِي إِسْنَادِهِ:

فَمَرَّةً يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **وَمَرَّةً يَقُولُ**: عَنْ مُجَاهِدٍ مَقْطُوعًا؛ فَهَذَا اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ مِنْ عَاصِمٍ يَدُلُّ عَلَىٰ عَدَمِ ضَبْطِهِ للحَدِيثِ، وَهَذَا بِسَبَبِ انْفِرَادِهِ عَنِ الثِّقَاتِ فِيهِ.

وَقَدْ ذُكِرَ لِهَذَا الحَدِيثِ شَوَاهِدَ، كَمَا مَرَّ عَلَيْكَ فِي البَحْثِ قَوَّاهُ بِهَا بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ؛ وَهِيَ أَحَادِيثٌ لاَ تَصِحُّ، وَغَيْرُ مَحْفُوظَةٍ؛ فَهِيَ مُنْكَرَةٌ لاَ يُحْتَجُّ بِهَا فِي عِلْمِ الحَدِيثِ، فانْتَبِهْ لِهَذَا تَرْشَدْ.

❁ ❁ ❁

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ الأَحَادِيثِ فِي الارْتِقَاءِ فِي دَرَجَاتِ الجَنَّةِ

عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ قَيْسٍ[1] قَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَهَالِيَكُمُ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا قِيلَ لَهُ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ؛ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ عِلْمِهِ مِنَ الْقُرْآنِ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ مُرْسَلٌ

---

(١) والضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ لَمْ يُنْسَبْ هُنَا؛ فَهُوَ لاَ يُعْرَفُ، والمُتَرْجَمُ لَهُمْ في هَذِهِ الطَّبَقَةِ ثَلاَثَةٌ، لَيْسَ هُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، والرَّاوِي عَنْهُ هُوَ أَبُو الضُّحَىٰ، وَلَمْ يَذْكُرِ المِزِّيُّ في تَرْجَمَتِهِ في «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (ج٢٧ ص٥٢٠)، (٣/ ق/ ١٣٢٦/ ط) أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنِ اسْمُهُ الضَّحَاكُ، وَلَمْ أَجِدْ في تَرَاجِمِ هَؤُلاءِ الثَّلاَثَةِ أَنَّ أَبَا الضُّحَىٰ رَوَىٰ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

أَمَّا هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ:

(١) الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ الفِهْرِيُّ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ.

(٢) الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ، رَوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ سَمَاعاً.

(٣) الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ الكِنْدِيُّ، يَرْوِي عَنِ ابنِ عُمَرَ.

انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج١٣ ص٢٧٩)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٤٤٨ و٤٤٩)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج٥ ص٥٧٨)، و«الجَرْحَ والتَّعْدِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص٤٥٧ و٤٥٨)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٣ ص١٩٩)، و(ج٦ ص٤٨٠).

أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ في «السُّنَنِ» (ج٣ ص٩ ح٢٩٩٣)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج١٠ ص٤٩٩)، و(ج١٣ ص٣٧٥)، والبَلاَذُرِيُّ في «أَنْسَابِ الأَشْرَافِ» (ج١١ ص٤٧)، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا في «العِيَالِ» (ج١ ص٤٨٢ ح٣١١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الرَّازِيِّ، عَنْ مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ مُسْلِمِ بنِ صُبَيْحٍ الهَمَدَانِيِّ قَالَ: قَالَ الضَّحَاكُ بنُ قَيْسٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ الضَّحَاكِ بنِ قَيْسٍ، ولإِرْسَالِهِ، وَأَبُو الضُّحَىٰ لَمْ يُذْكَرْ لَهُ سَمَاعًا مِنَ الضَّحَاكِ هَذَا.

وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ في «الدُّرِّ المَنْثُورِ» (ج٨ ص٣١٥)، وَعَزَاهُ: لابنِ أَبِي شَيْبَةَ فَقَطْ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَىٰ[1]، وَرَتِّلْ، فَيَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْقُرْآنُ).

أَثَرٌ مُنْكَرٌ مُرْسِلٌ

أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ في «السُّنَنِ» (ج٣ ص٩ ح٢٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، عَنِ العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ هُشَيْمُ بنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ هُنَا.[2]

---

(١) كَذَا في الأَصْلِ: «وارْقَىٰ»، والجَادَّةُ: «وارْقَ»؛ ويُتَخَرَّجُ مَا في الأَصْلِ عَلَىٰ لُغَةِ بَعْضِ العَرَبِ، يُجرُّونَ المُضَارِعَ المُعْتَلَّ الآخَرِ مُجْرَىٰ الصَّحِيحِ، أَوْ عَلَىٰ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الأَلِفِ، فَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا أَلِفٌ، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا.

وانظر: «حَاشِيَةَ سُنَنِ سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ» لفَرِيقٍ مِنَ البَاحِثِينَ (ج٣ ص٩).

(٢) وانظر: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١١٥)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ج١١ ص٥٩)، و«المُدَلِّسِينَ» للعِرَاقِيِّ (ص٩٨)، و«التَّبيينَ لأَسْمَاءِ المُدَلِّسِينَ» لسِبْطِ ابنِ العَجْمِيِّ (ص٥٩)، و«التَّارِيخَ الكَبِيرَ» للبُخَارِيِّ (ج١٠ ص١٧٣)، و«التَّارِيخَ الأَوْسَطَ» لَهُ (ج٢ ص١٦٥)، و«الثِّقَاتَ» =

وَعَدَّهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» (ص١١٥) في الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ طَبَقَاتِ المُدَلِّسِينَ، وَهُمْ: مَنْ أَكْثَرَ مِنَ التَّدْلِيسِ فَلَمْ يُحْتَجَّ الأَئِمَّةُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ إِلاَّ بِمَا صَرَّحُوا بالسَّمَاعِ.(١)

وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: (لَأَنْ أَكُونَ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قُمْتُ بِهِ سَنَةً، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَذَلِكَ: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: (اقْرَأْ، وارْقَىٰ(٢)، وَرَتِّلْ، فَيُرْجَىٰ إِذَا كَانَ جَمَعَ الْقُرْآنَ أَنْ يُكَونَ مِنَ المُقَرَّبِينَ).

أثرٌ مُنْكَرٌ مُرْسَلٌ

أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ في «السُّنَنِ» (ج١ ص٦٩) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ، عَنِ العَوَّامِ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ صُعَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُقْبَةَ بنُ صُعَيْرٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ(٣)، وَهُشَيْمُ بنُ بَشِيرٍ الوَاسِطِيُّ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنْعَنَهُ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بالتَّحْدِيثِ هُنَا.

❁ ❁ ❁

=

للعِجْلِيِّ (ص٤٥٩)، و«سُؤَالاتَ ابنِ الجُنَيْدِ» لابنِ مَعِينٍ (ص٣٤٣)، و«الكَامِلَ» لابنِ عَدِيٍّ (ج٧ ص١٣٧)، و«الثِّقَاتَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٧ ص٥٨٧).

(١) وانظر: «مُقَدِّمَةَ تَعْرِيفِ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٢٣)، و«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج١١ ص٥٩).

(٢) كَذَا في الأَصْلِ: «وارْقَىٰ»، والجَادَّةُ: «وارْقَ».

(٣) وانظر: «الإِكْمَالَ» لابنِ مَاكُولاَ (ج٥ ص١٨٣)، و«تَبْصِيرَ المُنْتَبِه» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٨٣٦).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ وتَمِّمْ بِخَيْرٍ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى فَضْلِ القُرآنِ العَظِيمِ وتَعْلِيمِهِ

اعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ لِطَاعَتِهِ أَنَّهُ لاَ يُخْفَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ مَا للعِنَايَةِ بِكِتَابِ اللهِ الكَرِيمِ، وتَعْلِيمِهِ، وتَجْوِيدِهِ، وحِفْظِهِ، وَدِارَسَتِهِ تَفْسِيراً، وَفِقْهاً، وَحَدِيثاً مِنْ فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ جَمِيعاً، وَفِي تَطْبِيقِ ذَلِكَ مِنَ العِزَّةِ، والأَمَانِ، والبَرَكَةِ، والاطْمِئْنَانِ فِي بُلْدَانِهِمْ الإِسْلاَمِيَّةِ.(١)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧].

---

(١) وانظر: «فَضَائِلَ القُرْآنِ العَظِيمِ» لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ (ص٢٧)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ وتِلاَوَتَهُ» للرَّازِيِّ (ص٣٣)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» لابنِ الضُّرَيْسِ (ص٧).

قلتُ: فالقُرْآنُ الكَرِيمُ هُوَ كَلاَمُ اللهِ، والخَيْرُ كُلُّ الخَيْرِ في الاشْتِغَالِ بِهِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا، والعِنَايَةِ بِهِ دِرَاسَةً وتَدْرِيسًا، حِفْظًا وتَحْفِيظًا، عِلْمًا وَعَمَلاً، دَعْمًا مَادِيًّا ومَعْنَوِيًّا.(١)

فعَنْ عُثْمَانَ ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).(٢)

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ).(٣)

قَالَ أَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ رحمه الله في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٥٠): (وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في التَّنْبِيهِ عَلَىٰ عَظَمَةِ القُرْآنِ، وَفَضْلِهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الكَلاَمِ، والكُتُبِ، وَعَلَىٰ شَرَفِ حَمَلَتِهِ وحَفَظَتِهِ، وقِرَاءَتِهِ، والتَّرَغُّبِ في تِلاَوَتِهِ ... فَطُوبَىٰ لَمِنْ حَفِظَهُ واسْتَحْكَمَهُ، وأَحْسَنَ تِلاوَتَهُ، واتَّبَعَهُ، وتَدَبَّرَهُ، وعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وأَخْلَصَ النِّيَّةَ في ذَلِكَ). اهـ

---

(١) وانظر: «فَضَائِلَ القُرْآنِ وتِلاَوَتَهُ» للرَّازِيِّ (ص٤٧)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» للنَّسَائِيِّ (ص٨٧)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» للفِرْيَابِيِّ (ص١٢١)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» لابنِ كَثِيرٍ (ص١٠٢).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٦٦)، وأَبُو دَاودَ في «سُنَنِهِ» (١٤٥٢)، وابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (٢١٢)، والفِرْيَابِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص١٢٠)، وأَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسِ في «القَطْعِ والائْتِنَافِ» (ص٧٨)، وأَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص١٩)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (١٣٢)، و(١٣٣)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ وتِلاَوَتِهِ» (ص٨٣ و٨٥ و٨٦).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٨٠٤)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (١١٦)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المُسْتَخْرَجِ» (ج٢ ص٤٨٥)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتَخْرَجِ» (ج٢ ص٤٠١)، وأَبُو عُبَيْدٍ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ص٢٣٥)، وابنُ الضُّرَيْسِ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٩٨)، والمُسْتَغْفِرِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (ج١ ص٤٩٧)، وَضِيَاءُ الدِّينِ المَقْدِسِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٤٧).

قلتُ: وتَعْلِيمُ القُرْآنِ العَظِيمِ فِيهِ الأَجْرُ العَظِيمِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ[1].[2]

قلتُ: فَمَجَالِسُ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَهَا مَنْزِلَةً خَاصّةً وَعَظِيمَةً عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ؛ بَأَنْ تَنْزُلْ فِيهَا السَّكِينَةُ، وتَغْشَاهُمْ الرَّحْمَةُ، وتَحُفُّهُمْ المَلاَئِكَةُ، وَيَتُوجَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ لَهُمْ فِيمَنْ عِنْدَهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ العِظَام، وَهَذا يَدُلُّ أَنَّ تَدَارُسَ كِتَابَ اللهِ تَعَالَىٰ، هُوَ تَدَارُسُ أَعْظَمُ كِتَابٍ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ.[3]

وعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: (أَفَلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عزَّ وجلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ).[4]

---

(١) يَعْنِي: مِنَ المَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٢٦٩٩)، وأَبُوُ دَاودَ في «سُنَنِهِ» (١٤٥٥)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُنَنِهِ» (٢٩٤٥)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٥٢)، وابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (٢٣٨)، والآجُرِّيُّ في «أَخْلاَقِ أَهْلِ القُرْآنِ» (١٩)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ وتِلاَوَتِهِ» (ص١٠٩).

(٣) وانظر: «المِنْهَاجَ في شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاج» للنَّوَوِيِّ (ج٦ ص٨٢)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» للفِرْيَابِيِّ (ص١٧٣)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» لابنِ كَثِيرٍ (ص٧٧)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ وتِلاَوَتَهُ» لأَبِي الفَضْلِ الرَّازِيِّ (ص١٠٩).

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٨٠٣)، وأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (ج٢ ص١٤٩٦)، وابنُ مَاجَه في «سُنَنِهِ» (٣٧٨٢).

وعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ كَالتَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلاَ رِيحَ لَهَا).[1]

قلتُ: ولِعِظَمِ هَذَا القُرْآنِ الكَرِيمِ أُمِرَ العَبْدَ أَنْ يُحَسِّنَ صَوْتَهُ إِذَا تَلاَهُ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ رِقَّةٍ فِي القَلْبِ، ودَمْعِ العَيْنِ، وخُشُوعِ الجَوَارِحِ، واسْتِجْمَاعِ القَلْبِ لتَّشَوُّقِ إِلَىٰ سَمَاعِهِ.[2]

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: (مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ[3]، يَجْهَرُ بِهِ).[1]

---

(١) أخرجه البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٥٨ و٥٩)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٩٧٩)، وأَبُو دَاوُدَ في «سُنَنِهِ» (٤٨٢٩)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُنَنِهِ» (٢٨٦٩)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (٨٠٢٧)، و(٨٠٢٨)، وفي «المُجْتَبَىٰ» (ج٨ ص١٢٤)،

(٢) وانظر: «المِنْهَاجَ في شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاج» للنَّوَوِيِّ (ج٦ ص٧٨)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ العَظِيمِ» لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ (ص٧٠)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» لابنِ كَثِيرٍ (ص٨٧).

(٣) «**يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**» أَيْ: يُحَسِّنَ صَوْتَهُ بالقُرْآنِ؛ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وأَصْحَابُهُ، وأَكْثَرُ العُلَمَاءِ مِنَ الطَّوَائِفِ.

وانظر: «شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» للنَّوَوِيِّ (ج٦ ص٧٨)، و«فَتْحَ البَارِي» لابنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٨)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ وتِلاَوَتَهُ» للرَّازِيِّ (ص٦٤)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ» للنَّسَائِيِّ (ص٩٤)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ العَظِيمِ» لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ (ص٧٨).

قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكَلاَمِ عَلَىٰ السَّمَاعِ» (ص٣١٥): (هَذِهِ الأَدِلَّةُ إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَىٰ فَضْلِ الصَّوْتِ الحَسَنِ بِكِتَابِ اللهِ؛ لاَ عَلَىٰ فَضْلِ الصَّوْتِ الحَسَنِ بالغِنَاءِ، الَّذِي هُوَ مَزْمُورُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَاسَ هَذَا، بِهَذَا وَشَبَّهَ أَحَدَهُمَا بالآخَرِ؛ فَقَدْ شَبَّهَ البَاطِلَ بالحَقِّ، وَقَاسَ قُرْآنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ كِتَابِ الرَّحْمَنِ). اهـ

قلتُ: والمُرَادُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ تَدْرِيسُ القُرَآنِ الكَرِيمِ، وكَذَلِكَ تَدْرِيسُ عُلُومِهِ، وحِفْظِهِ، وتَجْوِيدِهِ، وتَعَلُّمِهِ، والعَمَلِ بِهِ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان: ١ - ٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

=

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٦٨)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٧٩٢)، وأَبُو دَاودَ في «سُنَنِهِ» (١٤٧٣)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج٤ ص٤٨٤)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٢ ص٥٤)، والحُمَيْدِيُّ في «المُسْنَدِ» (ج١ ص٤٢٢).

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٥٢].

قلتُ: فَتَعَلُّمُ القُرْآنِ، والعَمَلُ بِهِ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، مَا لاَ يَرْفَعُهُ المُلْكُ، ولاَ المَالُ، ولاَ الجَاهُ، ولاَ غَيْرُ ذَلِكَ.

فَعَنِ النَّوَّاسَ بنِ سَمْعَانَ ﷺ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدنيا، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا).[1]

قلتُ: والغِبْطَةُ كُلُّ الغِبْطَةِ لَمِنَ حَازَ العِنَايَةَ بتَعْلِيمِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ونَشْرِهِ، إِمَّا بالتَّعْلِيمِ، وإِمَّا بالإِنْفَاقِ والعَوْنِ.[2]

فَعَنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا حَسَدَ[3] إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقومُ به آنَاءَ[4] اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ).[5]

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٨٠٥)، والتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٨٨٣)، وأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج٤ ص١٨٣).

(٢) وانظر: «فَضَائِلَ القُرْآنِ» لابنِ كَثِيرٍ (ص٩٩)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ وتِلاَوَتَهُ» للرَّازِيِّ (ص٩٥).

(٣) «لاَ حَسَدَ»: أي: لاَ غِبْطَةَ، والغِبْطَةُ: وَهِيَ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مِثْلَ النِّعْمَةِ الَّتِي عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ زَوَالِهَا عَنْ صَاحِبِهَا.

انظر: «شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» للنَّوَوِيِّ (ج٦ ص١٩٧).

(٤) والآنَاءُ: السَّاعَاتُ.

انظر: «رِيَاضَ الصَّالِحِينَ» للنَّوَوِيِّ (ص٤٢٠)، و«فَضَائِلَ القُرْآنِ العَظِيمِ» لِضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ (ص٤٣).

(٥) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٦٥)، ومُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٨١٥)، والتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (١٩٣٦)، والنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (٨٠٧٢)، وابنُ مَاجَه فِي «سُنَنِهِ» (٤٢٦٢)، وأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج٢ ص٨)، والبَيْهَقِيُّ فِي =

تَمَّ بحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ، وأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنَعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَات، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

=

«السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٨٨)، والفِرْيَابِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ» (٩٧)، و(٩٨)، والمَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ص٢٨)، وأَبُو الفَضْلِ الرَّازِيُّ في «فَضَائِلِ القُرْآنِ وتِلاَوَتِهِ» (ص٩٥).

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقَدِّمَةُ	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ مَنْزِلَةِ قَارِئِ القُرْآنِ فِي الآخِرَةِ	٧
٣)	حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو	٧
٤)	حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ	٣٥
٥)	حَدِيثُ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَتَمِيمِ بنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ	٣٩
٦)	حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَهْلٍ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ	٤٧
٧)	حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بنِ الحَصِيبِ الأَسْلَمِيِّ	٥١
٨)	حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ	٥٣
٩)	حَدِيثُ عَائِشَةَ	٥٥
١٠)	حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ	٦٢
١١)	حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ	٦٥
١٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ الأَحَادِيثِ فِي الارْتِقَاءِ فِي دَرَجَاتِ الجَنَّةِ	٦٧
١٣)	أَثَرُ الضَّحَّاكِ بنِ قَيْسٍ	٦٧
١٤)	أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ	٦٨
١٥)	أَثَرُ أَبِي صَالِحٍ	٦٩

١٦) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى فَضْلِ القُرآنِ العَظِيمِ وتَعْلِيمِهِ..... ٧٠